nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 2 آب 2025 | العدد 1638 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«كسر القالب»: جيزيل هاشم زرد في مسرحيّة للكبار

14 |

الرئيس عون لقاسم: اسمع منّي يا شيخ

5 |

زيارة محتملة لأورتاغوس والجدول الزمني نجم جلسة الثلاثاء

2 |

رغم التواطؤ القضائي وتهديد «حزب الله»

انفجار 4 آب... القرار الاتهامي يقترب

7-6 |

■ اقتصاد | 8

خطّة مالية للمهندسين لتحقيق فائض في 2026-2025

■ العالم | 11

ترامب يوجّه «رسالة نووية» إلى روسيا: حذارِ اللعب بالنار!

أسرار

- لفتت تغريدة رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي جيم ريش: «من الضروري أن تلتزم القيادتان السياسية والعسكرية بنزع سلاح حزب الله». ولمناسبة عيد الجيش أضاف «سيكون هذا اليوم جديرًا بالاحتفال حقًا عندما يصبح الجيش الضامن الوحيد لأمن لبنان».
- نقل وزير العدل عادل نصار تمني أحد النواب إلى مجلس القضاء الأعلى من أجل تعيين قاضٍ في بيروت وضواحيها، فتفاجأ الوزير بتعيين المجلس للقاضي في قضاء بنت جبيل.
- وصف مسؤول في مؤسسة دولية وزير خارجية عربي بأنه مثل « تشات جي بي تي» كل إجاباته تتسم بالإيجابية على نحو يرضي السامع دائمًا.

زيارة محتملة لأورتاغوس

الجدول الزمني نجم جلسة الثلاثاء

احتل بند «حصرية السلاح بيد الدولة» صدارة جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء المقبل في القصر الجمهوري في بعبدا. وقد تم توزيع الجدول أمس للتأكيد على أن هذا البند وصل أخيرًا إلى طاولة السلطة التنفيذية للمرة الأولى منذ توقيع وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني 2024 . وجاء في نص البند: «استكمال البحث في تنفيذ البيان الوزاري في شقّه المتعلق ببسط سيادة الدولة على جميع أراضيها بقواها الذاتية حصرًا، وبالترتيبات الخاصة بوقف الأعمال العدائية لشهر تشرين الثاني 2024».

لم يتأخر «حزب الله» في استباق الجلسة بالقيام بتحرك مزدوج : الأول زيارة رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد مساء أول من أمس الخميس إلى قصر بعبدا ليوصل عتب «الحزب» إلى رئيس الجمهورية جوزاف عون على ما ورد في كلمته في اليرزة «سحب سلاح جميع القوى المسلحة، ومن ضمنها «حزب الله»، وتسليمه إلى الجيش اللبناني». والثاني، شن حملة في بعض خطب الجمعة على التوجه لنزع سلاح «الحزب».

في المقابل، علمت «نداء الوطن» أن الرئيس عون ذاهب في موضوع حصر السلاح حتى النهاية وأعاد في عيد الجيش التشديد على هذا الموضوع ولن يتراجع لأن هناك التزامات للداخل اللبناني والخارج في هذه المسألة ولا يريد فقدان ثقة الشعب والمجتمعين العربي والدولي.

وعن جلسة الثلاثاء، أكدت المصادر أنها ستكون كاملة الميثاقية لأن هناك وزيرَين شيعيين سيحضران على الأقل ويتم ترتيب الموضوع. وهذه الجلسة ستغطي سياسيًا الجيش والأجهزة لنزع السلاح غير الشرعي. وسيأتي بيان الجلسة الختامي من طلب خطاب القسم والبيان الوزاري وخطاب الرئيس عون الأخير، لكنها لن تفصح عن خطة إجرائية لأن هذا الأمر يحتاج إلى اجتماع المجلس الأعلى للدفاع برئاسة عون والذي قد يحصل بعد جلسة الثلاثاء.

لبنان باق عند برّاك وأورتاغوس تلاحق ملف «اليونيفيل»

في موازاة ذلك، انشغلت الدوائر الرسمية بالأنباء التي ترددت أمس عن إنهاء تكليف الموفد الرئاسي الأميركي توم برّاك بملف لبنان. لكن وزارة الخارجية الأميركية أكدت بشكل واضح أن برّاك لم يترك منصبه ولا الملفات التي يديرها لا سيما الملف اللبناني. واعتبرت مصادر دبلوماسية أن ما يُشاع عن إقالة من إقالته من ملف لبنان غير دقيقة، إذ إنه لم يكن يومًا مسؤولًا رسميًا عن ملف لبنان، بل كان De Facto Envoy إلى لبنان لتسليم الرسائل الأميركية إلى الجانب اللبناني خصوصًا تلك المتعلقة بنزع سلاح «حزب الله» وضبط الحدود والإصلاحات المالية. وأكدت أوساط واشنطن أن برّاك لا يزال في منصبه كسفير للولايات المتحدة إلى تركيا والمبعوث الرئاسي الأميركي إلى سوريا.

أما بالنسبة إلى مورغان أورتاغوس، فتقول المصادر إنها لم تترك منصبها في وزارة الخارجية ولا ابتعدت عن ملفات الشرق الأوسط ولبنان، ولكنها انتقلت إلى الأمم المتحدة لمعاونة السفيرة دوروثي شيا، القائمة بأعمال ممثل الولايات المتحدة في الأمم المتحدة. وقد سرت معلومات بأيضًا من واشنطن عن احتمال أن تقوم أورتاغوس بزيارة إلى بيروت كون يعد هناك من خيار ثالث إما التنفيذ وإما عدم تحمّل المسؤولية. وإلا كأن هناك من يقول لإسرائيل أن تتصرف».

«حزب الله» متمسّك بالسلاح ويناور

وأوضحت أوساط وزارية مواكبة لـ «نداء الوطن»، أن لبنان أمام أجندتَين مختلفتَين جذريًا: أجندة «حزب الله» التي عبّر عنها أمينه العام الشيخ نعيم قاسم والتي يمكن اختصارها بثلاث كلمات «لا لنزع السلاح» أو «لا لتسليم السلاح». وأجندة عبّر عنها رئيس الجمهورية وقال بثلاث كلمات أيضًا: «يجب نزع السلاح». والسؤال هو: كيف يمكن الوصول إلى مساحة مشتركة بين الأجندتَين؟

وقالت: «الأنظار متجهة إلى جلسة مجلس الوزراء المقبلة. وهناك محاولة من «الحزب» لإفراغ هذه الجلسة من محتواها. لكنه في الوقت نفسه، لا يريد «الحزب» أن يصطدم برئيسَي الجمهورية والحكومة ويدخل في مواجهة حادة معهما بعدما أصبح ظهره على الحائط ولم يعد أمامه من خيار لكنه في الوقت نفسه لا يريد تسليم سلاحه».

وأشارت إلى أن «حزب الله» يحاول أن يراهن على عدم وضع الرئيس عون الأولويات في كلمة اليرزة في إطار خطوة خطوة كما ورد في خطة برّاك. لكن أصبح معروفًا أن واشنطن ليست في وارد القبول إطلاقًا بقلب الأولويات وهي مصرّة على الخطوة خطوة وأيضًا تصرّ إسرائيل على خطوة خطوة، أي أن يبدأ الجيش بتفكيك البنى العسكرية كي تبدأ إسرائيل خطواتها الانسحابية من دون التخلي عن خطواتها الاستحفاذية».

وإذ سألت الوساط الوزارية: «هل ستضع جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء جدولًا زمنيًا»؟ لفتت إلى أن الكلمة المفتاح هي الجدول الزمني. وإذا لم تضعه يعني أننا ما زلنا ضمن السقف الخطابي المعهود».

وحذّرت من «أن الكل أصبح مكشوفًا : الدولة اللبنانية لا تستطيع أن تمدد الوضع القائم. أما الولايات المتحدة الأميركية وخلفها إسرائيل فتصران على وضع جدول زمني تشرف على تنفيذه واشنطن. لم أن يختار «حزب الله» طريق السلام وصون الوحدة الوطنية والرهان على الدولة؟ وإما أن يدخل الطائفة الشيعية والبلاد في نفق المواجهة؟

اجتماع استثنائي لمناسبة العيد الثمانين للجيش

وعلى وقع المواقف المهنئة بالعيد الثمانين للجيش، عقد قائد الجيش العماد رودولف هيكل في اليرزة اجتماعًا استثنائيًّا، حضره أركان القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلة، وعدد من الضباط. تطرّق فيه إلى التطورات على الصعيدين المحلي والإقليمي وشؤون المؤسسة العسكرية، وزودهم بالتوجيهات اللازمة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان.

ضحايا الغارات الاسرائيلية

ميدانيًا، قتل 4 أشخاص، جرّاء الغارات التي شنّها الجيش الإسرائيلي على لبنان، مساء أول أمس الخميس، وفق ما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أمس غداة إعلان الجيش الإسرائيلي استهدافه بنى تحتية لإنتاج وتخزين وسائل قتالية، تابعة لـ «حزب الله» في شرق البلاد وجنوبها.

وألقت مسيرة إسرائيلية أمس، منشورًا في بلدة يارون تضمّن تهديدًا مباشرًا وجديدًا بحق مختار البلدة محمد شاهين.

وسجل الطيران الحربي الإسرائيلي، تحليقًا في أجواء النبطية الفوقا (علي الطاهر)، كفرتبنيت، يحمر الشقيف، أرنون وزوطر الشرقية والغربية، وامتد ليلًا إلى الهرمل.

سلام يوقع مرسوم التشكيلات القضائية

من جهة ثانية، وقع رئيس الحكومة نواف سلام، بعد ظهر أمس، مرسوم التشكيلات القضائية، وكتب عبر منصة «أكس»: «وقعت مرسوم التشكيلات القضائية، كما وضعها مجلس القضاء الأعلى، مما سيعطي الدفع المطلوب لحسن سير العدالة».

برّاك أم أورتاغوس؟

أورتاغوس لم تترك منصبها في الخارجية ولم تبتعد عن ملفات الشرق الأوسط ولبنان

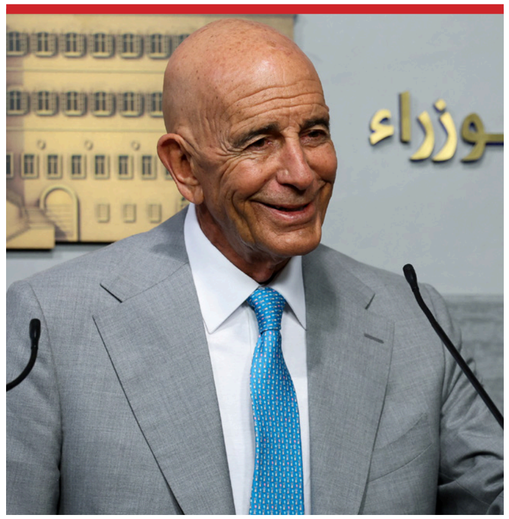

المبعوث الأميركي توم براك

أمل شموني - واشنطن

أكدت وزارة الخارجية الأميركية بشكل واضح أن المبعوث الأميركي توم برّاك لم يترك منصبه ولا الملفات التي يديرها لا سيما الملف اللبناني. واعتبرت مصادر دبلوماسية أن ما يُشاع عن إقالة برّاك من ملف لبنان غير دقيقة، فهو لم يكن يومًا مسؤولًا رسميًا عن ملف لبنان، بل كان De Facto Envoy إلى لبنان لتسليم الرسائل الأميركية إلى الجانب اللبناني خصوصًا تلك المتعلقة بنزع سلاح «حزب الله» وضبط الحدود والإصلاحات المالية. وأكدت أوساط واشنطن أن برّاك لا يزال في منصبه كسفير للولايات المتحدة إلى تركيا والمبعوث الرئاسي الأميركي إلى سوريا.

ولفتت مصادر أميركية إلى أن هذه المعلومات التي يتم تداولها حول تركه منصبه أو الاستغناء عنه في ملفات معينة، تعكس تململ بعض الأطراف الأميركيين من أداء برّاك لا سيما في ما يتعلق باختيارات الرئيس ترامب للدبلوماسيين من خارج الملاك. كما أن بعض المصادر القريبة من اليمين الأميركي والتي لا تتفق مع سياسات ترامب التي تراجعت عن مبدأ «أميركا أولًا» تودي بأن برّاك يخضع لتدقيق متزايد بسبب ما يُشاع عن تقديمه أولويات قريبة من «الإسلام السياسي على المصالح الأميركية»، وهو ما تنفيه هذه المصادر بشكل قاطع.

وينطلق هؤلاء من أن برّاك هو رجل أعمال وليس دبلوماسيًا. وهنا يلتقي هذا «اليمين» مع الديمقراطيين الذين يسعون جاهدين لإبطاء مسارات الإدارة الحالية، كما أنهم يجاهرون بعدم رضاهم على تعيينات الرئيس ترامب لسفراء ومبعوثين من خارج ملاك وزارة الخارجية. وكان السيناتور كريس مورفي قد عبّر بوضوح عن هذا الأمر خلال جلسة الاستماع التي عُقدت أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي لتعيين مرشح الرئيس ترامب لمنصب السفير فوق العادة والمفوض لدى لبنان، رجل الأعمال اللبناني الأصل ميشال عيسى.

أما بالنسبة إلى مورغان أورتاغوس، فتقول مصادر دبلوماسية خاصة لـ «نداء الوطن» إنها ترجح أن يكون هذا الملف جزءًا من كل ملفات الشرق الأوسط الموضوعة على نار حامية، والتي ستتبع مباشرة لمكتب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى. وقد رشح ترامب لهذا المنصب الدبلوماسي السابق جويل ريبورن، ولا يزال ترشيحه متعثرًا في الكونغرس. كذلك لفتت مصادر أخرى إلى أن مرشح الرئيس ترامب لمنصب سفير ميشال عيسى سيلعب دورًا مهمًا على هذا الصعيد بعد تأكيد تعيينه من قبل الكونغرس والذي من المرجح أن يتم في أيلول المقبل.

مسؤوليتها في الأمم المتحدة تشمل أيضًا ملف التجديد لـ «اليونيفيل». وأورتاغوس على اطلاع بالعديد من ملفات المنطقة في الأمم المتحدة والتي يتصدرها ملف قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان «اليونيفيل» وملف قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بين سوريا وإسرائيل (أندوف).

أما في ما يتعلق بالملف اللبناني، فتقول مصادر دبلوماسية خاصة لـ «نداء الوطن» إنها ترجح أن يكون هذا الملف جزءًا من كل ملفات الشرق الأوسط الموضوعة على نار حامية، والتي ستتبع مباشرة لمكتب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى. وقد رشح ترامب لهذا المنصب الدبلوماسي السابق جويل ريبورن، ولا يزال ترشيحه متعثرًا في الكونغرس. كذلك لفتت مصادر أخرى إلى أن مرشح الرئيس ترامب لمنصب سفير ميشال عيسى سيلعب دورًا مهمًا على هذا الصعيد بعد تأكيد تعيينه من قبل الكونغرس والذي من المرجح أن يتم في أيلول المقبل.

جو رحال

من خطاب القسم... إلى خطاب الحسم

في لحظة وطنية فارقة، اختار رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أن لا يكتفي بدور الشاهد، بل أن يكون صانع التحوّل. من على منبر وزارة الدفاع في اليرزة، وفي الذكرى الثمانين لتأسيس الجيش اللبناني في 31 تموز 2025، أطلق الرئيس خطابًا سياديًا صادمًا، جريئًا، حاسمًا، أنهى مرحلة الموارية وفتح أبواب المواجهة السلمية: لا شراكة في السلاح، ولا دولة في ظل دويلة.

لم يكن الخطاب مجرّد عرض عسكري بالكلمات، بل موقفًا مدروسًا حمل إعلان ولادة «جمهورية القرار الواحد والسلاح الواحد». الرئيس الذي لم يُعرف عنه التصعيد الإعلامي، قرّر أن ينطق باسم الشهداء والمؤسسة العسكرية والشعب، واضعًا الجميع أمام مسؤولياتهم: إمّا تحت سقف الدولة... أو خارجها.

«لبنان لا يُحكم بثنائية السلاح، بل بوحدة القرار»، قالها الرئيس عون بنبرة لا تقبل التأويل، مؤكدًا أن:

«الجيش وحده هو من يحمي، لا من يُغطي».

في خطاب اليرزة، كشف الرئيس، وللمرة الأولى، عن مضمون الرد اللبناني على ورقة المبعوث الأميركي الخاص توم براك الذي يقضي بانسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي اللبنانية المحتلة، وإطلاق سراح أسرى لبنانيين، مقابل التزام رسمي بحصرية السلاح وتطبيق القرار 1701. موقفه لم يكن مناورًا، بل دعوة صريحة لانخراط داخلي في تسوية تكرّس سيادة لبنان وتحمي أمنه، من دون أن تبقى الدولة رهينة شروط أي سلاح موازٍ.

عون، بنبرة القائد لا المتفرج، وجّه رسالة ثلاثية الأبعاد للداخل والخارج:

السيادة ليست ورقة تفاوض، بل أساس الكيان.

الجيش هو السقف الأعلى للحماية، لا الغطاء لأي سلاح خارج الشرعية.

لن يكون هناك استقرار من دون قرار موحّد، وسلاح واحد، ومرجعية واحدة.

وقالها بوضوح غير مسبوق: «كفى تسويات. كفى سلاحًا يعلو على سلاح الدولة. وكفى انتظارًا على حافة الانهيار».

الرئيس لم يسمّ خصمًا، لكنه سمّى المعركة. لم يطلب دعمًا من أحد، بل فرض موقعه ومشروعه كرئيس قرار، لا كرئيس إجراء. ومع هذا الموقف الحاسم، تبدو البلاد أمام مشهد جديد: ما بعد خطاب اليرزة لن يشبه ما قبله. السلطة قرّرت أن تحكم... لا أن تُدار.

ورغم أن هذا الخطاب قد يُقرأ من بعض القوى كخطوة تصعيدية، إلا أنه في جوهره محاولة جريئة لاستعادة القرار الوطني المسلوب، وتأكيد دور الدولة كمرجعية وحيدة في الأمن والسيادة. الخطاب، بهذا المعنى، لا يستهدف طرفًا بعينه، بل يفتح الباب أمام تسوية داخلية شاملة لا تقوم على موازين القوة، بل على مبدأ الاحتكام للدستور.

سياسيًا، أثار الخطاب ردود فعل متباينة: فرحّبت به جهات سيادية وكتل نيابية معارضة لـ «حزب الله»، معتبرة أنه «أول خطاب رئاسي منذ سنوات يضع الإصبع على الجرح». في المقابل، بعد الخطاب زار النائب محمد رعد بعبدا. هل نحن أمام تحول استراتيجي نحو لبنان الواحد هل استدرك «حزب الله» الفرصة لا سيما مع التلميح إلى معادلة «سلاح واحد وقرار واحد»، أو أن المواجهة ستكون سياسية أولًا، وربما مؤسساتية لاحقًا.

إقليميًا، لم يأتِ خطاب عون من فراغ. بل تزامن مع لحظة تحوّل استراتيجي يشهدها الشرق الأوسط: من استئناف الاتصالات السورية – العربية، إلى التبدلات في الموقف الأميركي – الإيراني، وصولًا إلى التوتر الأمني المستمر في جنوب لبنان. في هذا السياق، يبدو أن عون قرأ التوقيت جيّدًا، فبادر إلى تثبيت موقع لبنان السيادي، محذرًا من أن التأخير قد يكلّف البلد موقعه ومصيره.

وعلى الأرض، لم يكن تأثير الخطاب رمزيًا فحسب، بل تحوّل سريعًا إلى تريند على منصات التواصل، حيث اجتاح وسم #خطاب_اليرزة مواقع لبنانية، وتداول آلاف الناشطين مقتطفاته، معتبرين أنه عبّر عمّا يريده الناس منذ سنوات: رئيس لا يسير... بل يقود. لا يختبئ خلف التسويات... بل يُعلن انطلاق الدولة من جديد.

من اليرزة، بدأ التأسيس الحقيقي للجمهورية:

جمهورية لا تُبنى على السلاح... بل يُبنى فيها السلاح للدولة وحدها.

«نداء الوطن» تعود الثلثاء

بمناسبة إعلان الحداد الوطني العام في ذكرى فاجعة انفجار مرفأ بيروت، والتزامًا بعطلة نقابة الصحافة، تحتجب «نداء الوطن» عن الصدور يوم الإثنين الواقع فيه 4 آب 2025، لتعود إلى الأسواق صباح الثلثاء في 5 آب، على أن يستمر العمل في الموقع الإلكتروني كالمعتاد.

مناورة رئاسية تضع «الحزب» في عزلة تاريخية

رئيس الجمهورية لـ «ملالي إيران» وحزبها.. «كشّ ملك»

سامر زريق

الرسائل العميقة في مضامين خطاب رئيس الجمهورية في «اليرزة» جعلته يمسي أقرب إلى مذكرة جلب وطنيّة بحق «حزب الله» مغلّفة بأُطر استراتيجية وضوابط دولتية، لإطلاق مفاوضات اللحظة الأخيرة حول الصيغة النهائية التي يجب إقرارها خلال جلسة الثلثاء المشهودة، وتتسق مع حجم الضغوط الدولية والعربية، وجدّية المخاطر المُحيطة بلبنان دولةً وشعبًا، وتحفظ دورًا لـ «الحزب» كشريك يمثل طائفة أساسيّة من أعمدة الكيان.

من علائم هذه الضغوط لقاء الرئيس نواف سلام بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث تشير المعلومات إلى أنه كان سلبيًا واتّسم بحدّة موصوفة من «سيّد الإليزيه»، الذي أشرك في اللقاء رئيس الأركان ومدير الاستخبارات، لإحاطة رئيس الحكومة بما في حوزتهما حول نشاط «الحزب» في شراء الأسلحة وكيفية تخزينها ضمن عملية إعادة تشكيل منظومته العسكرية، ومعرفة واشنطن بهذه التطوّرات التي دفعتها إلى اتخاذ موقف متشدّد من لبنان، والتداول في فرض عقوبات صارمة عليه تضاعف فداحة أزماته.

ليخلص ماكرون إلى الطلب من سلام ضرورة إقرار مجلس الوزراء برنامجًا واضحًا لسحب السلاح ضمن مهل زمنية تنسجم مع الطرح الأميركي، لمنحه ورقة يمكنه استخدامها لإحداث ثغرة في موقف واشنطن تتيح تحسين وضعية لبنان التفاوضية، وتجنّبه ضربة إسرائيلية لا يمكن التنبّؤ بحدودها. هذه الأجواء أسهمت في حسم قرار الثلاثية الرئاسية بعقد جلسة الثلثاء، وكان لها تأثير في «دوزنة» خطاب «اليرزة». وبعدما كان الموفد الأميركي توم برّاك استخدم «الشطرنج» و«طاولة الزهر» لتبيان الفارق بين مقاربة واشنطن الاستراتيجية ضمن دوائر تكاملية، ومقاربة بيروت المنفصلة عن تحوّلات المنطقة وسرعتها لـ«تزجية الوقت»، أجرى الرئيس جوزاف عون مناورة سياسية في حدود المتاح على طريقة لاعبي الشطرنج.

فرغم حرصه على التوازن الدقيق في الطرح، إلّا أنه استخدم مصطلحات أصابت «الحزب» في الصميم، من خلال الحديث عن أن إسرائيل لم تجد في الجيش «خائنًا واحدًا» رغم المعاناة الاقتصادية والمالية، غامزًا من قناة تفشّي العمالة في عمق بنية «الحزب»، وقبلها تفاخر «جنده» بالدولارات الخضراء في بدايات الأزمة، ناهيكم بالتصويب المباشر على خطابه المصحوب بـ «أدلجة» جماهيرية تصوّر الدولة بـ «العاجزة»، وشركاء الوطن المختلفين مع مشروعه بـ «عدوّ الداخل»، وتوصيفها بـ «الأوهام التي سقطت»، والتأكيد أن موقف «العهد» في منطقة تتأرجح بين حافة الهاوية وسلم الازدهار هو عدم التفريط بفرصة إنقاذ الدولة ورفض سياسة الانتحار.

في ذكرى شهداء الجيش رسم رئيس الجمهورية حدود المطلوب في جلسة الثلثاء «قرار تاريخي بتفويض الجيش وحده حمل السلاح وحماية الحدود» تاركًا هامشًا محدودًا للنقاش حيال كيفية تخريج هذا القرار رسميًا عبر برنامج تنفيذيّ مفصّل.

يمكن القول إن خطاب رئيس الجمهورية كان بمثابة نقلة استراتيجية في «لعبة الملوك»، نقل فيها «حصان» الدولة على «رقعة» المنطقة فوق رؤوس «بيادق» إيران لمحاصرة «حزبها» و«قلعة» مشروعها، قائلًا لملالييها «كش ملك»، أو «شاه مات» بالتعبير المتداول فارسيًا وتركيًا حينما يصير إنقاذ «الملك» مستحيلًا، في محاولة لمنع الملالي من نحر شيعة لبنان ودولته دفاعًا عن بقاء نظامهم، لإدراكه أن تعنّت «الحزب» مصدره طهران المهيمنة على قراره بالكامل بعد تصفية بنيته القيادية التي كان لها هامش من التأثير.

حجم التفاعل السياسي والشعبي الداعم لخطاب «اليرزة» أسّس لمناخ شبه إجماعي اخترق الحاضنة الشيعية، وجعل «حزب اللّه» في حالة عزلة غير مسبوقة في تاريخه. فسارع إلى إخراج ما في جعبته من أوراق، من بيان «علماء جبل عامل» النادر من نوعه للإيحاء بأن الصراع هو بين الدولة وطائفة بكاملها، إلى استنفار آلته الإعلامية لضخ سيناريوات فتنوية تخويفية، وصولًا إلى زيارة رئيس كتلته محمد رعد إلى «عين التينة»، ومنها إلى بعبدا برفقة «المعاون» علي حسن خليل.

تبيّن المصادر أنّ «الثاني» كشفا أمام رئيس الجمهورية عن معلومات موثوقة «في حوزتهما» عن اشتراك سوريا في الهجوم الإسرائيلي المزمع حصوله بتنسيق أميركي، لاستهداف قواعد «الحزب» وخلخلة الحاضنة الشيعية. وهي المعلومات نفسها التي سارع وفيق صفا إلى إبلاغها لقائد الجيش العماد رودولف هيكل، في محاولة لتفعيل ضغط مزدوج على المستويين السياسي والعسكري للدفع باتجاه إقرار صياغة مطاطة.

في حين تدرج المصادر غارات إسرائيل المكثّفة على البقاع بالذات، وحديث وزير دفاعها عن استهداف خطوط إنتاج صواريخ دقيقة، ضمن إطار سياسة الضغوط المكثفة على «الحزب» للقبول ببرنامج لتسليم سلاحه على طاولة مجلس الوزراء، بينما أثبتت وقائع الصراع أنها تمارس تهدئة خداعية لتضليل الخصوم حين تريد توجيه ضربات عسكرية حاسمة.

وسط الضغوط المتعارضة، نجحت مناورة رئيس الجمهورية في نقل مسألة «حصرية السلاح» إلى طاولة مجلس الوزراء بما يجسّد جوهر فلسفة «اتفاق الطائف» في احتضان هذه الطاولة المعبّرة عن ألوان الطيف اللبناني وتوازناته الدقيقة النقاشات في القرارات الاستراتيجية. بيد أنّ النجاح يبقى مقرونًا بالخروج بصياغة صلبة دون «مفخّخات» لغوية، تحظى على الأقلّ بعدم «ممانعة» «الحزب»، لإقناع أميركا بأننا نجيد «الشطرنج» كي لا تطلق «الفيل» الإسرائيلي لإخراجنا من اللعبة «صاغرين».

سناء الجاك

«حزب الله» بلا أيام مجيدة

شد الحبال على أشده عشية جلسة الثلاثاء المقبل، فالصراع بين الدولة و«حزب الله» قائمٌ على أولويات بديهية ومستحيلة في الوقت نفسه، بشأن البحث في آليات حصر السلاح بيد الدولة، قبل أو بعد وقف الأعمال العدائية الإسرائيلية وانسحاب إسرائيل من كامل الأراضي اللبنانية.

ففي حين يكثف العدو الإسرائيلي اعتداءاته على لبنان بذريعة القضاء على الحزب وترسانته الحربية، أو ما تبقى منها، يرفع الأخير سقف شروطه وتهديداته، ليس بوجه هذا العدو، وإنما بوجه الدولة وما سوف تتخذه الحكومة من قرارات، وكأنه يذكّر من غاب عن ذاكرته اليوم المجيد الذي أعقب جلسة مشابهة لحكومة الرئيس فؤاد السنيورة، كانت قد عقدت في الخامس من أيار عام 8002، لبحث موضوعي شبكة الاتصالات الهاتفية غير الشرعية، التي أقامها «حزب الله» على امتداد الأراضي اللبنانية، واعتبار قائد جهاز أمن المطار حينذاك، العميد وفيق شقير مسؤولًا بالإهمال و/أو التغاضي عن وجود كاميرات المراقبة غير الشرعية التابعة لـ «الحزب»، وقرار إعادته إلى ملاك الجيش.

حينها كان «الحزب» يستثمر في «الانتصار الإلهي» لما بعد «حرب تموز 6002»، فقد كانت خسائره محدودة قياسًا إلى هزيمته الحالية، وكانت بيئته تنهل من الأموال العربية وتشكر إيران، وتشتم العرب وتتهم السنيورة بالعمالة لأميركا، بالتواطؤ ضدّ المقاومة وضدّ الشيعة، بعدما حث العالم أجمع على مساعدة لبنان، لذا استسهل الاجتياح العسكري والدموي لمدينة بيروت وليبعض الجبل، في 7 أيار، وتدرّج في مصادرة الدولة وصولًا إلى ابتلاع مؤسساتها، ولفظها بعد ذلك جثة شبه هامدة.

في تلك الفترة كان طريق الهيمنة الإيرانية سالكًا وآمنًا، وكان المال النظيف يصب في خزائن «الحزب» من دون المرور بقنوات رسمية... مال غير شرعي، تمامًا كما السلاح غير الشرعي، ولا رادع لأن الحكومة ورئيسها كانا تحت ضغط أحزاب 41 آذار، وكانت عاجزة عن اتخاذ قرارات تسهّل العبور إلى الدولة، سواء بسبب الخوف من الاغتيالات، أو لتغليب المصالح الخاصة لكل منها عبر استثمار «ثورة الأرز» اليوم، شتان ما بين عشية 7 أيار 8002 وعشية الثلاثاء المقبل. فالأمور مختلفة، و«الحزب» يحاول الإيحاء بأنه لم يضعف، ينكر هزيمته الموصوفة، ويدّعي أنه منع إسرائيل من الوصول إلى بيروت. يرفض الاعتراف بأنه مخترق حتى العظم، يتعامى عن عجزه مقابل تذرع إسرائيل بعدم تسليمه سلاحه لتواصل إجرامها واعتداءاتها أيضًا هزيمة إيران موصوفة، طريقها نحو العواصم التي كانت تسيطر عليها لم يعد سالكًا أو آمنًا. التغيرات الجيوسياسية في المنطقة تفوق قدراتها. ما يعني أن خطاب «حزب الله» سينقلب عليه، لأن تبعات وضعه العراقيل في وجه قيام الدولة بواجباتها لجهة بسط سيادتها، ستدفع ثمنه بيئته العاجزة عن العودة إلى قراها بسبب تفضيله مصلحته ومصلحة مشغله الإيراني على حساب هذه البيئة...

اليوم... لا أيام مجيدة ولا فرصة ثانية..

حوار مع النائب نعمة افرام:

العهد أمام مفترق الثلاثاء... المقود في بعبدا والفرامل في الضاحية

نورما أبو زيد

بدا لبنان، في كانون الثاني 2025، كرولز رويس فانتوم 2025، خرجت لتوّها من معرض أحلام. بيضاء. بزّاقة. Full Options: فتحة سقف للأمل. مقاعد جلدٍ فاخر تليق بالغد. نظام صوتي يبثّ وعودًا بصوتٍ رخيم. وسائق شاب، عصري، وديناميكي. يبتسم في الزحمة. يتجاوز الحفر والمطبات. ولا يخشى المنعطفات.

في لحظة وميض، بدا وكأنّ لبنان استيقظ من كابوسه، وأنّ عجلة الاستفاقة بدأت بالدوران. لكن المفاجأة... السيارة تدور ولا تذهب. تعلك الزفت بلا وجهة. تتحرك في المكان، ولا تصل إلى مكان!

فخمة... نعم. لكنّها لا تنقل الحالمين. سيارة مخصّصة لالتقاط الغبار، لا الأحلام، في بلدٍ يستهلك إطاراته في الدوران حول ذاته، ويستنزف وقوده السياسي في انتظار «توافق»، يُشبه انتظار ملحد لمعجزة ظهور الزيت من الجدار.

في خضمّ هذا العُطل المتكرّر في ماكينة الدولة، حيث كلّ شيء ينُّ ولا يعمل، يطلّ النائب نعمة افرام من المقعد الخلفي. من مقاعد الاحتياط.

رئيس؟ نعم، لكن مع وقف التنفيذ.

يشبه الغد ببرنامجه الاقتصادي الإصلاحي، وغير محكوم بتوازنات الأمس. يملك بُعد الرؤية وضخامة المشروع. مدجّج بالخطط. لكنّ «ثورته» محاصرة داخل سيارة الدولة التي لا تسير.

النائب نعمة افرام: يجب أن نساعد ونشجّع المشروع الأميركي

تبقّى ليس سوى ارتدادات بعيدة لمعادلات إقليمية لم نعد جزءًا منها. وبرأيه، لم يبقَ أمام لبنان سوى قطارين لا ثالث لهما:

قطار أميركي يسعى إلى تثبيت الكيانات. وقطار إسرائيلي لا يؤمن إلاّ بالتفتيت. وعليه، على «حزب الله» أن يُدرك من دون أوهام، أنّ لا وقت للمناورة، وأنّ الفشل في اللحاق بالقطار الأميركي، لن يعني سوى الانزلاق، نحو القطار الإسرائيلي.

يذهب افرام أبعد، ويقول إنّ إيران، قد تسهّل مرور القطار الإسرائيلي في لبنان، من باب فرط الشدّ السياسي والأمني.

نسأل النائب نعمة افرام: ألم يثبت أنّ الانفصال بين متناقضين، أرحم من العيش مكرهين تحت سقف واحد؟

فيجيب بتردّد: أنا لم أصل إلى هذه القناعة، ربما لأنّني أخاف من كلفة النقلة... من كلفة الدم. النقلة فيها دم كثير وهائل.

وأيّ المشروعين يبدو اليوم أقرب إلى الانتصار: الأميركي أم الإسرائيلي؟

فيردّ بلا تردّد: يجب أن نساعد ونشجّع المشروع الأميركي. بلّ على «حزب الله» نفسه أن يشجّع هذا المشروع. أخشى أن نكون من حيث لا ندري من مشجّعي المشروع الإسرائيلي.

ويضيف بنبرة تحذيرية: ما يجري ليس عابرًا. إنّه تمهيد لهزّة كبرى في الكيان اللبناني. موضوع السلاح لم يعد محصورًا بالسلاح نفسه، بل تحوّل إلى مسألة جيوبوليتيكية كيانية عميقة، تتعلّق بسؤال وجودي: هل الدولة اللبنانية قادرة على أن تدير نفسها، أم هي دولة تُدار؟ «هلقد صارت كبيرة».

نفترض تجاوزًا أنّ ما يجري في ملفّ السلاح، مفهوم في سياقاته، ومبرّر في حساباته، لكن ماذا عن الاقتصاد؟ لماذا يبدو مهجورًا من سياسيينا؟ وإلى متى تُدار التفليسة بالتصريحات لا بالقرارات؟

نعمة افرام لا يرى في الاقتصاد والسلاح ملفين منفصلين، بل وجهين لِلزمة واحدة. وحين يُسأل، لا يتردّد في إعادة وصل الاقتصاد بالسلاح، ويجيب بلا مواربة: كلّ ما قيل عن الزمن الجديد، عن انطلاق مسار التعافي، كان مرهونًا بالمستقبل، بقدرتنا على استعادة الثقة واستقطاب رؤوس الأموال. لكنّنا لم ننجح حتى اللحظة، والسبب أنّ «حزب الله» اختار أن يبقى خارج هذه العملية.

ننتقل من سؤال إلى سؤال: إذا صحّ أنّ «حزب الله» يفرّغ العهد من أحشائه، فلماذا يُسمح له بذلك؟

يصمت لحظة ثم يقول: من اللياقة أن لا أعلّق. مسألة دقيقة، ولا أحبّ أن أكون اليوم في مكان الرئيس عون، لأنّه يقف أمام معادلة مقلقة، وعليه أن يختار أيّهما أرخص على لبنان: مشكل داخلي أم مشكل خارجي على مستوى دولي؟

ويضيف: كلمة الرئيس عون في وزارة الدفاع مفصلية. هي النداء الأخير بين البقاء والاندثار. لكن لماذا بلغ كلام نعيم قاسم ذروة التصعيد بعد الكلمة الفصل لجوزاف عون؟

يسأل افرام ولا يجيب. يترك السؤال معلقاً. ومن ثمّ يستطرد: المعادلة معقّدة، صعبة! أفهم أنّ لدى «حزب الله» محاذير حقيقية تمنعه من الدخول في مشروع الحلّ، لكن ما لا أفهمه، هو لماذا لا يحاول معالجة هذا القلق مع سائر مكوّنات الوطن، وفي طليعتهم الجيش اللبناني؟

نطرح عليه: أليست مجازر سوريا مبررًا كافيًا لاحتفاظه بسلاحه؟

فيجيب: يعتمد ذلك على مدى ثقته بدولة لبنان.

نقول له: ولكن الجيش يتلف السلاح.

فيقول بوضوح: لا يجب القبول بفكرة تلف السلاح. السلاح يُتلف حين تغيب الثقة. حين لا يكون هناك تنسيق كافٍ. وأحياناً، تصل المخاوف إلى حدّ الشكّ بأنّ صندوق الذخيرة قد يكون ملغماً، وقد ينفجر في مخازن الجيش.

نسأل: أليس تلف السلاح مطلبًا إسرائيليًا؟

فيجيب: يجب أن نميّز بين ما يجب أن يُتلف، وما يجب أن يُترك. نحن بحاجة إلى السلاح «كالكتف حمّال». ولكن هذا يحتاج إلى ثقة، وإلى إرادة حقيقية للعيش المشترك، للعيش معًا.

«حزب الله» كمن يعيش مع زوجته في منزل واحد لكنّه لا يأتمنها على الطبخ. يظلّ واقفًا «على إيدا» خوفًا من أن تُسمّمه. إذا وصلنا إلى هنا «شو عايش تعمل هون بعد»؟

يتابع: على «حزب الله» أن يتحوّل إلى حزب سياسي مثل سائر القوى اللبنانية. هذا ليس مطلبًا تعجيزيًا، بلّ ضرورة وطنية ملحّة. ويُفترض أن يتحقّق مطلب حصر السلاح خلال شهر أو اثنين كحدّ أقصى.

ويضيف افرام بنبرة القلق: أخشى أن نصل، بحكم الأمر الواقع، إلى صدام بين لبنان والمجتمع الدولي. وفي هذا الإطار، لا يتردّد النائب افرام في التعبير عن خوفه من إعادة تلزيم لبنان نتيجة القصور السياسي. يقول: أنا خائف. أشعر أنّ ملفًا يُفصّل على قياس لبنان. نحن الكيان الفاشل الذي تجاوز مرحلة الدولة الفاشلة.

نسأل: ماذا تتوقّع من رئيس الجمهورية أن يفعل في الأيام المقبلة؟

فيجيب بلا تردّد: عليه أن يُنجز الثلاثاء قبولاً صريحاً من «حزب الله» بتسليم السلاح. على «حزب الله» أن يأتي إلى الطاولة ويقول ببساطة «خيي أنا مشيت». ثمّ يضيف بلغة محبّبة: «خيي سلّم السلاح وكلّ شي بيمشي».

على الرئيس عون أن يختار أيّهما أرخص على لبنان: مشكل داخلي أم مشكل خارجي؟

قبل أسبوعين، تقدّم افرام بمشروع قانون لمعالجة أزمة النفايات، يرتكز على تكامل بيئي - صناعي. مشروع لا يحتاج إلى عصا مورغان أورتاغوس الغليظة كي يبصر النور، بل إلى إرادة سياسية لا تخاف من تدوير النفايات.

ومن بين أبرز ابتكارات افرام الاقتصادية، هيئة تثمير أصول الدولة «هتاد».

مشروع القانون جاهز، لكنّه عالق في الانتظار. ليس لأنّ النص ناقص، بل لأنّ رجل المبادرات، يرفض ضخّ حلول اقتصادية في فراغ سياسي وأمني.

برأيه، سيارة الدولة عالقة، لا لأنّ الطريق مقطوع، بل لأنّ المقود في يد رئيس الجمهورية، ورِجْل «حزب الله» على الفرامل.

هكذا يختصر النائب افرام المشهد. مركبة واحدة وسائقان. لا تتحرك، ولا تنطفئ... فقط تستهلك الوقت والبنزين.

كلامٌ من عيار ثقيل وجريء، يستدعي أسئلة من لحم الواقع، يجيب عليها رئيس وطن الإنسان بالـ Macro. «متشائلٌ»، لا متفائل ولا متشائم. عالق في المنطقة الرمادية بين الاندفاع والتريّث. يعتبر أنّ الـ Momentum يلفظ آخر أنفاسه، وأنّ رئيس الجمهورية جوزاف عون في وضعٍ لا يُحسد عليه.

يستطرد: يوم الثلاثاء مفصلي في ما يتعلّق بمصير السلاح، ولبنان بكلّ مكوّناته، يقف مترقبًا هذه اللحظة، كفرصة لإثبات جديّة الدولة في استعادة قرارها السيادي. لكن ما نخشاه، هو أن تنتهي الجلسة بإنتاج تسوية لفظية، أو صيغة تنميقية.

يرى افرام أنّ طهران عادت إلى طهران، وأنّ ما لم تفك طهران ألغازه بعد.

بحسب المعلومات المتداولة بعد اغتيال شكر، أن نصرالله أصيب بنكسة كبيرة لم يستطع أن يخرج منها بعد ذلك نتيجة عدم تقدير المدى الذي بلغه الاختراق الإسرائيلي لجسم «الحزب» التنظيمي والتسليحي. بحيث أن نصرالله أيقن أنّه شخصيًا قد لا يكون في أمان. وهذا ما اثبتته الأيام اللاحقة لهذا الاغتيال.

في خطاب الإنكار والتعالي عن فهم الواقع قارب قاسم خطاب نصرالله في أول آب في تشييع شكر وتوصيفه الخاطئ للحرب ونتائجها. قال قاسم: «سأقولها لكم صراحة من الآخر لن نقبل أن يكون لبنان مُلحقًا بإسرائيل، والله لو قُتلنا ولم يبقَ منا أحد، لن تستطيع إسرائيل أن تهزمنا، ولن

الرئيس عون لقاسم: اسمع منّي يا شيخ

بين 30 و31 تموز انقسم لبنان بين خطابين: خطاب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الذي رفض بشكل قاطع التخلي عن سلاحه ووضع اللبنانيين أمام خيارين الاحتلال أو الدمار، وخطاب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الذي وضع قاسم أمام خيارين: الاستقرار أو الانهيار. قاسم أقفل الحلول والمفاوضات والأبواب ورمى المفاتيح. بينما الرئيس حاول أن يبحث عن حلول وعن مفاتيح لفتح المرحلة على أفق جديد وعلى دولة كاملة السيادة، وأسدى النصيحة لـ «حزب الله» بأن الجيش هو الضمانة وليس السلاح. كأنّه يقول للشيخ نعيم: «اسمع منّي يا شيخ». ولكن هل سيسمع الشيخ؟

من الأفضل أن يقرأ الشيخ نعيم في كتاب جوزاف عون وخطابه لا في كتاب نصرالله وخطابه

نجم الهاشم

كلمة قاسم في 30 تموز ألقاها عبر شاشة كبيرة في ثانوية الإمام المهدي في الحدث في الضاحية الجنوبية، في الذكرى السنوية الأولى لاغتيال القائد العسكري المركزي في «حزب الله» الحاج فؤاد شكر، أو السيد محسن، في منزله السرّي في حارة حريك. وهي الضربة الأقسى التي كان تعرّض لها «الحزب» منذ دخل حرب المساندة في 8 تشرين الأول 2023، بعد يوم واحد على «عملية طوفان الأقصى» التي نفّذتها «حركة حماس» في قطاع غزة ولم يعلم بها أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله إلا فور حصولها. كلمة قاسم كانت أمام جمهور من «الحزب» في قاعة مقفلة لم تصل إلى مستوى اللقاءات الحاشدة التي كان يتحدّث فيها نصرالله.

كلمة رئيس الجمهورية جوزاف عون صباح 31 تموز جاءت خلال الاحتفال الذي أقيم في مقرّ وزارة الدفاع الوطني في اليرزة في ذكرى شهداء الجيش قبل يوم واحد من عيد الجيش في أول آب، حيث وضع إكليلًا من الزهر على نصب شهداء الجيش، ثم انتقل إلى قاعة العماد جان نجيم ليلقي خطابًا أمام حشد من الضباط، ولكنّه في الواقع كان يخاطب اللبنانيين ويتوجه مباشرة إلى الشيخ نعيم قاسم و«حزب الله» ناصحًا بالعودة إلى كنف الدولة والتخلّي عن السلاح للجيش الذي يحمي وحده اللبنانيين بمن فيهم الشيعة. بين جمهور «الحزب» في الضاحية وخطاب قاسم، وبين جمهور الضباط في اليرزة ومناديل «حزب الله» الصفراء في ثانوية الإمام المهدي، ينقسم المشهد اليوم بين خيارين: سلاح «الحزب» أم سلاح الجيش؟

بحسب المعلومات المتداولة بعد اغتيال شكر، أصيب نصرالله بنكسة كبيرة لم يستطع أن يخرج منها

تستطيع إسرائيل أن تأخذ لبنان رهينة، ما دام فينا نفس حي...». وقد جدّد قاسم رفض التخلّي عن السلاح معتبرًا أنّه «لمقاومة إسرائيل، لا علاقة له بالداخل اللبناني. السلاح الذي معنا هو قوة للبنان. ونحن نقول: نحن مستعدون لنناقش كيف يكون هذا السلاح جزءًا من قوة لبنان. لكن، لن نقبل أن يُسلَّم السلاح إلى إسرائيل».

كلمة نصرالله في أول آب 2024

في أول آب 2024 تحدّث نصرالله في تشييع شكر في مجمع سيّد الشهداء في الضاحية، أمام حشد كبير من المحازبين والمناصرين. بين مشهدي خطاب قاسم وخطاب نصرالله مسافة عام كامل ظهر فيها الانهيار الكبير الذي أصاب «حزب الله» في القيادة وفي القاعدة، وفي الحضور والهيبة والمعنويات، وفي المشهد كله وفي الخطاب.

اعتبر نصرالله أن اغتيال شكر «جزء من الحرب الإسرائيلية الصهيونية الأميركية على فلسطين وعلى لبنان وعلى سوريا وعلى المنطقة وعلى شعوب المنطقة» ورفض ادعاء إسرائيل بأنّه ردّ على حادث سقوط صاروخ في مجدل شمس، في الجولان، أدّى إلى مقتل 12درزيًا. استنكر نصرالله «شكر وإخوانه ذو الفقار (مصطفى بدر الدين)، والحاج عماد (مغنية) مجتمعين في صورة واحدة... هؤلاء الإخوة الثلاثة كانوا سويًا منذ البدايات، الآن هناك بعض الرفاق لهم ما زالوا على قيد الحياة حفظهم الله تعالى، لكن هذه واحدة من أهم النواة الأولى في مقاومتنا»... وذكر بأن شكر كان المسؤول العسكري المركزي وأنّه كان قائد فريق «حزب الله» الذي ذهب إلى البوسنة للقتال...».

وقال نصرالله: «إذهب وافعل ما شئت يا نتنياهو، أنت والأميركيين الذين هم بظهرك، بايدن أو هاريس أو ترامب أو أيًا يكن، الأميركيون كلّهم مثل بعض يا إخوان، كلهم مثل بعض، «فَكِدْ كيدَك، واسْعَ سعيَك، ناصِبِ جهدك، فوَ الله لا تمحو ذِكْرَنا، ولا تُميت وحيَنا، ولا تُدرِكُ أمَدَنا، ولا تَرحضُ عنك عارها، وهل رأيك الا فَنَد وأيّامك الا عدد، وجمعُكَ الا بَدَد»، هذا الجمع إن شاء الله سَيُبَدّده الله ورجال الله في كل الميادين». وختم نصرالله: «ليشهدنا لا نُقول وداعاً بل نَقول إلى اللقاء، إلى اللقاء مع انتصار الدم على السيف، إلى اللقاء في الشهادة، إلى اللقاء في جوار الأحبة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وداع بطعم الغياب

هذا الكلام الأخير قال عنه لاحقًا ابنه جواد، بعد اغتيال والده في 27 أيلول إنّه كان يستمع إليه مع الحاج أبو الفضل علي كركي، الذي اغتيل مع نصرالله، وعندما قال «إلى اللقاء» لم يعد يسمع باقي الكلام. رجف قلبه وسأل كركي: «شو عم يحكي؟ ليش عم يقول هيك؟». قال له كركي: «والله ما عندي علم». وانقلب كيانه في تلك اللحظة وشعر بأن والده يودّعهم وأنّه يتوقّع أن يُغتال ويلحق بشكر، وأنّه يمهّد لهم موحيًا بهذا الأمر. وقد ربط هذا الكلام بكلام قاله له والده كأنّه يوصيه بأن يكون الأب لإخوته في حال غيابه

ولكن لم يكن هذا هو الكلام الأخير لنصرالله. في 6 آب، بعد أسبوع على اغتيال شكر، وبعدما تكاثرت التساؤلات حول سبب عدم ردّ «حزب الله» على اغتياله بشكل متناسب، كان عليه أن يبرّر وأن يفسّر. قال: «أؤكد لكم أنّ القدرة أيضاً موجودة. وكما ذكرت في التشييع، التصرّف بروية، بتأنّ، وأيضاً بشجاعة وليس بانفعال، إنه ضربني فقوموا حتّى نضربه، «بواش بواش»، على مهل. أساسًا اليوم هذا الانتظار الإسرائيلي، كُنّا نقول على رجل ونصف، وقرأت من يومين على رجل وربع، يعني رفعوا الرجل قليلًا، الانتظار الإسرائيلي على مدى أسبوع هو جزءٌ من العقاب... إسرائيل كلها تقف على رجل ونصف من الجنوب إلى الشمال، إلى الوسط، حكومتها، جيشها، مجتمعها، مستوطناتها، مستعمروها، الكل ينتظر ولسان حالهم يقول يا أخي «يلا خلصونا»...».

التقديرات الخاطئة للحرب

تقييم قاسم للحرب ونتائجها اليوم يشبه تقييم نصرالله لها قبل عام بالضبط. بين الخوف من النتيجة وبين ادعاء العكس والوعد بالنصر، استمرّ مسلسل العمليات الإسرائيلية من تفجيرات البيجر إلى اغتيال قادة «الرضوان» واستهداف مقرات «الحزب» ومستودعات ذخيرته وصواريخه، إلى اغتيال نصرالله ثم خلفه السيد هاشم صفي الدين، وغيره من القادة، وصولًا إلى اضطرار «الحزب» للموافقة على اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني وقد ظهر لاحقًا أنّه كان اتفاق استسلام وإذعان.

اليوم لا يزال الشيخ نعيم يكابر، كما كابر نصرالله، مع أنّه ربّما يدرك بالتجربة والدليل الحسّي أنّ أي معركة جديدة تشنّها إسرائيل ضد «الحزب» ستكون قاتلة هذه المرة وقاضية عليه.

في ظل هذا الإنكار والتجبر على السلطة الجديدة في لبنان وعلى المطالبين بتخلي «الحزب» عن سلاحه ، يأتي خطاب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في اليرزة وكأنه يرمي خشبة الخلاص للشيخ نعيم ولـ «الحزب» وللبيئة الحاضنة له التي يقودها إلى نهر جديد من الدماء مهدّدًا بحرب ضد من يطالبه بتسليم سلاحه للجيش وبقطع الأيادي والأعناق والرؤوس.

في أول آب قبل أربعة أيام من اجتماع مجلس الوزراء لمناقشة مسألة حصرية السلاح، وفق ما ورد في خطاب الرئيس عون، كتب رئيس الحكومة نواف سلام على منصة «إكس»: «جيش واحد لشعب واحد في وطن واحد... لا إنقاذ للبنان إلا بالعمل الجاد على حصر السلاح في يد جيشنا وحده، ولا استقرار إلا ببسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها بقواها الذاتية، وفقًا لما نصّ عليه اتفاق الطائف، والبيان الوزاري لحكومتنا».

شيخ نعيم من الأفضل أن تقرأ في كتاب جوزاف عون وخطابه، لا في كتاب نصرالله وخطابه. الرئيس عون يريد مصلحتك ومصلحة لبنان والشيعة. اسمعه يا شيخ.

الرئيس والضباط وحصرية السلاح

العدالة المؤجلة: البيطار يقترب من القرار الاتهامي رغم التواطؤ القضائي والتهديد

من المرفأ إلى المجلس العدلي: خمسة قضاة سيكتبون النهاية... بالأسماء

طوني كرم

تحلّ الذكرى السنوية الخامسة لتفجير «مرفأ بيروت» مع اتّضاح مروحة أسماء «المتورطين الأساسيين» الذين يعتزم المحقق العدلي في القضية، القاضي طارق البيطار، إحالتهم إلى المحاكمة أمام المجلس العدلي، مع الادعاء عليهم بمواد جرمية تتراوح بين الجناية والجنحة. هذا التطور يأتي بعد انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية، ما أضفى دينامية جديدة على الحياة السياسية والقضائية في البلاد، وأتاح لوزير العدل المحامي عادل نصار اتخاذ إجراءات كفيلة بكسر الجمود الـمزمن الذي عطّل عمل السلطة القضائية لسنوات، وشكّل غطاءً لإصرار البيطار على إنجاز المهمة الموكلة إليه حتى النهاية.

قوس العدالة يُفتح مجددًا

الإرياك الممنهج الذي طال عمل القضاء، لا سيّما في قضية المرفأ، مكّن المتضررين من جريمة 4 آب من تـوظيف هذه الحالة والاستثمار فيها، لتأخير إظهار الـحقيقة. ويُذكـر في هذا السياق، التهديد الصريح الذي نقله مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في «حزب الله» وفيق صفا إلى القاضي البيطار من داخل العدلية في أيلول 2021، قائلاً له: «واصلة معنا منك للمنخار، ورح نمشي معك للآخر بالمسار القانوني. ورح نقبعك بالقانون، وإذا ما مشي الحال بالقانون، منعرف كتير منيح كيف نقبعك مش بالقانون!».

ورغم التـهـديـدات والضغـوط الأمنية والـسـيـاسية، وتحديدًا أحداث الطيونة وغزوة عين الرمانة في تشرين الأول 2021 التي كانت تهدف إلى إشعال فتنة كفيلة بتطيير الانتظام العام، تمكّن البيطار من تجاوز هذه العقبات.

تهديد مباشر... ومحاولات نسف التحقيق

بعد 13 شهراً من تعطيل عمل الهيئة العامة لمحكمة الـتـمـييز ومنعها من البت بطلبات الردّ والمخاصمة المقدّمة من الـنـائبين غـازي زعيتر وعلي حسن خليل منذ 23 كانون الأول 2021، استأنف القاضي البيطار عمله في 23 كانون الثاني 2023، حيث قرّر إخلاء سبيل خمسة موقوفين من أصل 17، واحْتفى على ثمانية أشخاص جدد، من بينهم النائب العام التمييزي آنذاك، القاضي غسان عويدات. وقد قابل الأخير هذا الإجراء بّاتهام البيطار بانتحال صفة محقق عدلي، كما أقدم على إخلاء سبيل جميع الموقوفين خلافاً للأصول.

العودة إلى التحقيق... رغم انتحال الصفة

ورغم إحالة عويدات على التقاعد في 23 شباط 2024، إلا أن قراراته لا تزال تؤثّر سلباً على مسار التحقيق. فخلفه، القاضي جمال الحجار، الذي وجد في 10 آذار 2025 أن تثبيته في هذا الموقع يتطلب إعادة الانتظام إلى عمل النيابة العامة التمييزية، أبلغ النيابات العامة بضرورة استئناف التعاون مع المحقق العدلي ضمن الأطر القـانـونية. لكنّه أبقـى على قرار منع القـاضي البيطار من السفر، ما يعني أن الأخير، رغم أنه يحقق في أكبر تفجير غير نووي في العالم، سيصدر قراره الاتهامي وهو ممنوع من مغادرة لبنان.

تقاعس قضائي يهدّد القرار الاتهامي

لا تـتـوقـف معضلة كشف حقيقة 4 آب عـنـد حدود الإجـراءات الأمنية أو الـتـدخـلات السياسية، بل تمتد إلى تقاعس السلطة القضائية، التي لم تجد بعد أن الدعاوى المرفوعة بحق المحقق العدلي، والتي تشكّل «ثغرة» محتملة في صلابة قراره الاتهامي المرتقب، تستحق المعالجة الجدية.

فالهيئة العامة لمحكمة التمييز، المؤلّفة من رؤساء غـرف محكمة الـتـمـييز العشرة، لم تبتّ بعد بخمس دعاوى مخاصمة ما زالت أمامها. في موازاة ذلك، تنتظر الهيئة الاتهامية المؤلفة من القضاة إلياس عيد، بيار فرنسيس، وربيع حسامي البتّ في استئناف عويدات لادعائه ضد البيطار بجرم اغتصاب السلطة وانتحال الصفة، بعد أن تقّت إحالة الدعوى إليها منذ أكثر من شهر. كما تنظر الغرفة الرابعة في ثلاث دعاوى ردّ لا تزال معلّقة، في حين تم البتّ بسائر الدعاوى الأخرى ذات الصلة.

المجلس العدلي على جدول أعمال مجلس الوزراء

مع قـرب صـدور القـرار الاتـهـامي، تتجـه الأنظـار إلى تشـكـيل المجلس الـعـدلي، المحكمة الصالحة للنظر في القضية. وبحسب معلومات خاصة لـ «نداء الوطن»، فإن وزيـر العدل عـادل نصار، وبعد استـشـارة مجلس القضاء الأعلى، سيقتـرح على مجلس الـوزراء تـعيين أعضاء المجلس العدلي، وعلى رأسهم الرئيس الأول لمحكمة الـتـمـيـيز سهيل عبـود، إلـى جـانـب الأعضـاء الأصيلين: سهير الحركة (الغرفة الثالثة)، أسامة منيمنة (الغرفة السابعة)، جانيت حنا (الغرفة الخامسة)، وكلنار سماحة (الغـرفـة الأولـى). أما الأعضـاء الاحتـيـاطـيـون فهم: فادي صوان (الغرفة السادسة)، حبيب رزق الله (الغرفة التاسعة)، ندى دكروب (الغـرفـة الثـامنة)، رندا حروق (الغرفة الرابعة)، وفادي العريضي (مستشار في محكمة التمييز).

الاستجوابات انتهت... والقرار اقترب

على صعيد التحقيقات، تؤكد معلومات «نداء الوطن» أن القاضي طارق البيطار قد أنهى المرحلة الدقيقة من الاستجوابات، حيث استمع إلى المدعى عليهم في جرائم تشمل القتل، الإيذاء، التخريب، الإحراق، وكلّها معطوفة على القصد الاحتمالي، إضافة إلى الإخلال بالواجبات الوظيفية ومخالفة القوانين.

وقـد تـمـيز هذا العام (2025) بإعـادة التواصل بين المحقق العدلي والنيابة العامة التـمـييزية، بعد تجاوز عقـبـات كثـيـرة، إلا أن دعـاوى الـرد والنقـل وادعـاءات اغتصاب السلطة لا تزال قائمة، ما يستدعي البت بها سريعًا تمهيدًا لإحالة القرار الاتهامي إلى المجلس العدلي.

استنابات دولية... وتريّث محسوب

حالياً، ينصرف القاضي البيطار إلى وضع لمساته الأخيرة على القرار الاتهامي، في انتظار ردود على استنابات قضائية أرسلها إلى دول عربية وأجنبية. هذه الردود ستُشكّل الأساس لطيّ ملف الـتـحقيق وإحالته إلى النيابة العامة التمييزية لإبداء مطالعتها، وهي عملية يُتوقع أن تستغرق وقتاً طـويلاً نظراً لضخامة حجم الملف.

متخلّفون عن المثول... وشبهات دولية

وفي موازاة ذلك، سجلت التحقيقات تخلّف عدد من المدعى عليهم عن المثول أمام المحقق العدلي، وفي مقدمهم النواب غازي زعيتر وعلي حسن خليل، والوزير السابق يوسف فنيانوس، إضافة إلى القاضي المتقاعد غسان عويدات، إذ اكتفى هؤلاء بإبداء محامين عنهم، ما لا يُعد حضوراً قانونيّاً. وتشير معلومات إلى احتمال وجود متخلّفين آخرين، تعذّر تبليغهم، من بينهم ممثلو شركات أجنبية مثل شركة «SAVARO»، إلى جانب القبطان وغيره من الشخصيات المرتبطة بالملف.

مذكرات التوقيف بيد البيطار... أو المجلس العدلي

وفيما يُطرح تساؤل حول إمـكـانية تسطير مذكرات تـوقـيف قبل صدور القـرار الاتـهـامي، تؤكد المصادر القضـائية أن لا ترابط زمنيًا بين الأمـرين، وأن البيطار يملك هامشاً واسعاً لاتخاذ ما يراه مناسبًا من إجراءات، سواء بحق الحاضرين أو المتخلّفين عن الاستجواب.

ومن المتوقع أن تتـفـاوت الإجـراءات بحسب تـوصيف الجرائم، فالذين يُحالون بجرم «جناية» ستُرفق إحالتهم بمذكرات إلقاء قبض تُنفذ خلال أي مرحلة من المحاكمة، وتصبح إلزامية قبل صدور الحكم. أما من يُحال بجرم «جنحة»، فقد يُحاكم دون الحاجة إلى مذكرات توقيف، على أن يقرّر المجلس العدلي الإجراء المناسب لاحقاً.

لائحة المتورطين... بلا مفاجآت

تؤكد مصادر قضائية أن لائحة الأسماء التي سيحيلها القـاضي البيطار إلى المحاكمة لن تتضـمّن مفـاجآت، وستقتـصـر على من اسـتُمع إليهـم أو تخـلّفـوا عن المثول. ويأتي هذا بعد إصرار البيطار على استكمال الاستجوابات رغم العراقيل التي واجهته، وأبرزها قرار غسان عويدات بمنع الضابطة العدلية من التعاون معه.

وإلى جانب الموقوفين الذين أُخـلي سبيلهم خلافاً للأصول، تشمل لائحة المحالين المحتملين إلى المجلس العدلي:

رئيس الحكومة السابق حسان دياب، النائبين غازي زعيتر وعلي حسن خليل، الوزير السابق يـوسف فنيانوس، وزير الداخلية الأسبق نهاد المشنوق، القضاة غسان عـويـدات، غسان الـخـوري، جـاد معلوف وكـارلا شـواح، المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، المدير العام لأمن الدولة السابق اللواء طوني صليبا، العميدين المتقاعدين جودت عويدات وغسان غزّ الدين، مدير المخـابـرات الأسبق العميد كميل ضاهر، قائد الجيش السابق العماد جان قهوجي، مدير المخابرات السابق في الجيش اللبناني العميد المتقاعد إدمون فاضل، والعميد المتقاعد في الجيش مروان عيد. المدير العام للجمارك بالإنابة ريمون الخوري، العميد المتقاعد في الجمارك عادل فرنسيس، الرئيس السابق للمجلس الأعلى للجمارك العميد أسعد الطفيلي، وعضو المجلس الأعلى للجمارك غراسيا القزّي. المدير السابق لمكتب المعلومات في الأمن العام العميد المتقاعد منح صوايا، العميد المتقاعد في الأمن العام نجم الأحمدية، والعميد المتقاعد في الأمن العام محمد حسن مقلّد. إضافة إلى مسؤولين كشفت التحقيقات الأولية احتمال ضلوعهم في الـملف، من بينـهـم: محمد قـصـابية، مروان كعكي، وربيع سرور (موظفون في مرفأ بيروت)، المدير الإقليمي السابق للجمارك في بيروت موسى هزيمة، شركة شبلي للتعهدات، وممثل شركة سفارو، Vladimir Verbonol.

إسقاط الحصانات وكشف حقيقة تفجير المرفأ

ماذا بقي من أحبّتهم؟ أهالي ضحايا 4 آب يواجهون الذكرى الخامسة بمرارة الانتظار

ماريانا الخوري

خمسة أعوام مرّت على الانفجار الذي شطر قلب بيروت وأطفأ آلاف الأحلام على عتبة المرفأ. تمرّ الذكرى على اللبنانيين مرّة كل عام، لكنّها تمرّ على أهالي الضحايا كلّ يوم، مع كلّ تنهيدة، في كلّ صورة معلّقة على الجدران، وفي كلّ زاوية فارغة كانت يومًا تنبض بأحبّتهم. الزمن لا يمرّ على من فقد، بل يتجمّد في لحظة الألم.

كلّما حلّ الرابع من آب، يعود الجرح ليُفتح من جديد، وتُنبش الذاكرة كأنّ الانفجار وقع البارحة. الدولة نسيت، أو تناست، لكنّ الأهّالي لم ينسين. آباءٌ يفتّشون عن حقّ أبنائهم، إخوة وأخوات ما زالوا يصرخون في وجه الصمت. خمسة أعوام من الحداد، من الحزن الذي لم ينتهِ، ومن الأسى الذي لم يجد طريقه إلى العدالة. لا ثأر في قلوبهم، فقط إصرار على ألّا يُدفن الملف كما دُفنت أجساد أحبائهم تحت الركام.

في هذا العهد الجديد، يعلّق كثيـرون آمالهم على بصيص نور قد يعيد الملف إلى مساره. لكنّ الأهالي يعرفون أنّ الطريق طويل، ومحفوف بالتحدّيات. ومع ذلك، لا يزالون يسيرون عليه، حاملين صور أبنائهم في وجوههم، ووجعهم في أصواتهم إلى حين تتحقق العدالة.

ماذا تبقّى منهم؟

خلال لقاء «نداء الوطن» مع بيتر، شقيق الضحية جو بو صعب، عرض علينا ما تبقّى من أخيه: «هذه الطاسة، هي كلّ ما بقي منه»، قالها وهو يقبض عليها كأنها آخر خيط يربطه بروح غابت. «عندما وصل جو إلى الثكنة، لم يسعفه الوقت ليرتدي عدّته، نزل بلباسه المدني إلى مهمّته الأخيرة... ولم يعد». خمس سنوات من العذاب والتضحيات مرّت، يقول بيتر، لكنّه لا ينوي التوقف قبل أن تُنصف العدالة شقيقه: «أنا قريب جدًا من أخذ حقك يا جو».

وفي حديثه عن المسار القضائي، كشف أنّ وفدًا من الأهـالي اجتمع قبل عشـرة أيـام برئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، وتلقّى وعدًا شخصيًا منه بأن يكون هذا الملف في عهدته، متعهّدًا بالاهتمام بما يحصل اليوم بدلًا من الغرق في ما فات.

ومـع اقتـراب الذكـرى، دعـا بيتـر إلـى الـمشـاركة في المسيرة المرتقبة يوم الإثنين، حيث سيلتقي المشاركون في نقطتين: سكن فوج الإطفاء والمرفأ، على أن يُختتم التحرك عند تمثال المغترب، مشدّدًا على أن «بعد 4 آب، لكلّ حادث حديث».

«في كل زاوية من بيروت...أراه»

بالـنسبة لويليام نـون، شقيق الضـحية جو نـون، فإنّ السنوات الخمس الماضية لم تكن سوى سلسلة من المحطات القاسية، قضائيًا وشخصيًا ونفسيًا، لكنّه يؤمن أنّ النضال هو وحده ما أبقى هذا الملف حيًا: «لو لم نتابع ونصرّ، لكان أُقفل مثل سائر الملفات المنسية».

اليوم، يرى ويليام أنّ القرار الظني المنتظر بات قريبًا جدًا، وفق ما يُتداول، معربًا عن أمله في أن يكون «مقنعًا وشاملًا لكشف كيف وقع الانفجار»، مضيفًا: «نعلّق آمالًا على وعود رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ولكنّ العبرة بـالتنفيذ، والعدالة هي الهمّ الأكبر الذي شدّد عليه الرئيس في قسمه، وتحدّث عنه رئيس الحكومة في بيانه الوزاري».

أمّا عن جو، فحضوره لم يغب يومًا: «كنا دائمًا معًا من المدرسة إلى العمل نفسه، لدينا الأصدقاء أنفسهم والمشاريع ذاتها. كل جلسة مع رفاقي أشعر بأنّ شيئًا ناقصًا. بيروت كلها أصبحت ذكرى له». لكنّ الذكرى الأشدّ حضورًا كانت الكنيسة التي بناها له والداه: «هي أكبر ما تبقّى منه: كنيسة من نور، تحمله في حجارتها وجرسها وصلواتها».

اسمه الذي ولد من جديد

بـعينين تغمرهما الدموع وصوت مـرتجف، تحدثت إلينا الأستـاذة سيسيل روكز، شقيقة الضحية جوزيف روكز، عن فقدها أخاها الذي لم يناديها يومًا باسمها، بل بـ «أختي»، تقول: «ما تبقّى من أخي كل أخلاقه، حنيّته، صوته، حديثه معنا كل يوم، صورته في كل ركن من البيت، ونشعر بوجوده دائمًا»، كان الغياب ولادة جديدة، فقد رُزق شقيقها الأصغر بمولود رابع، رغم أنه لم يكن ينوي إنجاب المزيد، فاختاروا له اسم «جوزيف»، كأنما هو هدية من الراحل نفسه.

وعن الملف القضائي، توضح سيسيل أنّ القاضي المكلف أنهى إعداد لائحة أسماء المدّعى عليهم، ولا يزال بانتظار بعض الاستنابات من الخارج قبل عرض الملف على النيابة العامة لإصدار القرار الظني. وتقول: «نحن نسمع وعودًا، ونشعر ببعض الإيجـابية من خطاب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، لكننا نردّد دائمًا: العبرة بالتنفيذ».

الطاسة المتبقية من الضحية جو بو صعب

وتتـابـع: «نحن لا نطلب المستحيل، بل نطالب الدولة بالقيام بواجبها. هناك مدينة دمّرت بالكامل، وحق عام يجب أن يُصان. نريد محاسبة من تسبّب في هذه الكارثة، ليكون عبرة لمن يستهتر بحياة الناس».

وتُصرّ على إبقاء الأهّرءات كشاهد ماديّ على الجريمة، ورمز جماعي لذكرى الضحايا: «الأهـرءات ليست حجارة فقط، بل ذكرى لكل الذين سقطوا من دون أي سبب، ضحايا قـرارات مجـرمة كان يفتـرض أن تـراعي السلامة العامة، الدولة ملزمة بالحفاظ على هذا الرمز، ليبقى شاهدًا للأجيال».

235 شهيدًا

«ماذا تبقّى منهم؟» سؤال لم يعد مجازيًا. هو واقع يوميّ يعيشه الآباء والإخوة، والأمّهات الذين يمسكون ببقايا صغيرة من حياة كبيرة خُطفت بلحظة. من طاسة حريق، إلى صورة على الجدار، إلى مسبحة، إلى اسم أُطلق على مولود جديد... ما تبقّى ليس مجرّد تذكارات، بل قضيّة وطن، وأهالٍ لا يطلبون معجزة، فقط قاضيًا حرًا، مسارًا قضائيًا نزيهًا، وأسماء المتورّطين في قاعة المحاكم، لا على صفحات الجرائد.

باخرة الموت: من ميناء «النيترات» إلى مرفأ الانفجار!

ريشار حرفوش

في سردية الانفجار الذي لم يزل صداه يتردّد من بيـروت إلـى العالم، تـعـود كـلّ الخيـوط، مهما تفرّعت، إلى تلك المادة القاتلة: «نيترات الأمـونيـوم»، التي حُشـرت في عنابر المرفأ بصمتٍ وقصور، وإلى تلك الباخرة: «روسوس».

في 4 آب 2020، انفجرت المدينة، لكنّ القصة بدأت قبل سبع سنوات، يوم رست تلك السفينة المتهالكة في مـرفأ بـيـروت، لا على جـدول الـرحلات، ولا على خرائـط الـملاحة... بل على مفترق فسادٍ، وإهمالٍ، وقراراتٍ مشبوهة.

الانطلاق: نيترات ومؤامرة

في خـريف الـعـام 2013، انـطـلقت بـاخـرة «روسـوس» من ميـنـاء بـاتـومي في جـورجيا، محمّلة بنحو 2750 طنًا من نيترات الأمونيوم، في طريقها المعلن إلى موزمبيق. لكنّ خلافات مالية حول رواتب الطاقم تسبّبت في توقّف السفينة، فغادر بحارتها الأصليون، وتم استقدام طاقم جديد بقيادة القبطان بوريس بروكوشيف.

ومع استحالة استكمال الرحلة كما خُطّط لها، بـدأت شبـكـة الـقـرارات بالتمدّد، وتحوّل مسار السفينة فجأة إلى لبنان.

من قناة السويس إلى بيروت

الـسـفينة لم تـكن قـادرة على عبـور قنـاة السويس بسبب نقص التمويل. وكانت الخطة البـديـلة تقضي بنقـل مـعـدّات إلـى ميـنـاء العقبة الأردني لصالح مشروع زلزالي لصالح وزارة الطاقة الأردنية. في 6 أيلول 2013، وقّع وزير الطاقة والمياه آنذاك جبران باسيل مذكرة باسم «المصلحة العامة»، موجّهة إلى المديرية العامة للجمارك، تنصّ على أنّ الطلب يُعتبر ضمانةً للضرائب والرسوم المرتبطة بإدخال موقت لآليات ومعدّات المسح الزلزالي الثنائي الأبـعـاد، العـائـدة لشـركـة «سبيـكـتـروم»، مع تعليمات مباشرة بتسهيل وتسريع إدخال تلك المعدّات والآليات.

وهكذا، اعتُبر ذلك مسارًا قانونيًا لوصول المواد، رغم أنّ الباخرة لم تكن مدرجة على أي جدول ملاحي رسمي.

لـكـن خـيـار بـيـروت، تحول خـطـوة قـاتـلة في سلسلة تراكمات مميتة.

الرسو في بيروت: بداية النهاية

بتـاريخ 22 تشرين الثاني 2013، رست السفينة «روسـوس» في مـرفأ بـيـروت. كـانت متهالكة تقنيًا ومشبوهة لوجستيًا. وفي أثناء محاولة تحميل معدات إضافية لصالح المشروع الزلزالي، تعرّض هيكل السفينة لأضرار حالت دون إبحارها مجدّدًا.

القضاء اللبناني أصدر قرارًا يمنع مغادرتها، بعدما تقـدّمت شركات محلية بدعاوى مـالـية ضدّها. وفي غـيـاب خـطة بديلة، احتُجزت «روسـوس» فعليًا في مرفأ بـيـروت لأشهر... ثمّ لسنوات. رغم رسـالة تـحـذيـرية في 21 شـبـاط 2014 من رئيس شعبة مكافحة المخدرات ومكافحة تبييض الأمـوال في الجـمـارك العقيـد جـوزف سكاف، حيث تـمّت الإشـارة الـى أنّ الـبـاخـرة روسوس الـراسية على الـرصيف رقـم 11 محمّلة بمادة نيترات الأمونيوم وهي مادة شديدة الخطورة تستخدم في صناعة المتفجرات وتشكّل خطرا على السلامة العامة، مقترحا على رئاسة دائرة المانيفست وضابطة بيروت الجمركية العمل مع السلطات الأمنية لإبعاد الباخرة الى كاسر الموج ووضعها تحت رقابة الأجهزة العاملة في المرفأ إذا أمكن.

من البحر إلى العنبر 12

من 20 إلى 24 تشرين الأول 2014، وبناء على مـراسلات أمنية وقضـائية متشـابـكة، تـمّ نقل حمولة الـسـفينة بالكامل إلـى الـعنبـر 12 في المرفأ.

من دون أي تدابير سلامة أو رقابة فعليّة، خُزّنت المواد في قلب العاصمة، تحت حماية ناقصة، وسط سلسلة مـراسلات روتينية وتـحـذيـرات بلا تنفيذ.

رغم تنبيهات جهات أمنية إلى خطورة التخزين، لم تُتّخذ خطوات فعلية للحماية، ولم تُكلّف أي جهة رسميًا بإزالة الخطر.

«روسوس»: جثة سياسية في بطن المرفأ

تحوّلت الـسفينة التي لم تغادر المرفأ لأسباب متعدّدة، إلى جثة سياسية راقدة في قلبه.

حُجزت لأجـل بضـعة آلاف من الـدولارات، لكن حُمّلت بآلاف الأطنان من المادة المتفجّرة، من دون حراسة، ولا متابعة، ولا حتى نيّة صادقة لإزالة الخطر.

الـوزارات التي سهّلت مـرور معدّات شركات خاصة أثبتت أنّ منطق الدولة غائب، وأنّ القرار السيادي يُستخدم أحيانًا كختم شخصي لمصالح ضيقة. وهذا بحدّ ذاته مدعاة ريبة وتساؤلات مشروعة: من كان يوقّع؟ ومن كان يمرّر؟ ومن كان يراقب؟

4 آب 2020: الصدمة المتوقعة

حين انفجرت بيـروت، لم تكن مدينة مستهترة، بل كانت مخزون صراعات وسكوتًا متراكمًا. أكثر من 200 ضحية، آلاف الجرحى، ودمار لم يُحصَ بالكامل حتى اليوم، فالشحنة التي لم تُنقل، انفجرت.

وفي لحظة، تحوّلت العاصمة إلى ساحة حرب، بلا عدو... سوى سلطة أهملت، وقـرارات أُخذت بخفة، وسفينة منسية في عنبر رقم 12.

العدالة المؤجّلة

اليـوم، ومع اقتـراب الذكـرى الخـامسة لتلك المأساة، ينتظر اللبنانيون قرارًا وعد به المحقق العدلـي، قيل إنه سيصدر خلال الأشهر المقبلة، بحسب مصادر «نداء الوطن». لكن حتى الآن، الـتـحـقـيـقـات تقتـصـر على من له صـلة بمواد النيترات منذ لحظة التخزين، ولم تشمل أولئك الذين وقّعوا على إذن دخـول الـسـفينة، أو مهّدوا الطريق أمامها.الحقيقة لا تبدأ من العنبر رقم 12، بل من أول لحظة اقتربت فيها «روسوس» من بـيـروت، ومن كل من فتح لها الأبواب، ووقّع الغطاء، وأعطى الأوامر، وأسدل الستار على ما حصل، فالانفجار ليس مسؤولية الباخرة وحدها، ولا حتى الشركة التي جلبتها... بل أيضًا مسؤولية من سمح بوصولها، ومن أمر بإفـراغ حمولتها المتفجرة، ومن خزّنها لجهات مجـهـولة معلومة لاستـخـدامـهـا بمشاريعه الإقـلـيـميّة، ومن تـواطأ بـالـصـمت، أو شـارك بالتوقيع، أو أسدل الستار على صفحات الحقيقة طيلة سبع سنوات.

انفجار مؤجّل

السفينة لم تكن سوى حلقة في سلسلة. لكن تلك السلسلة كانت مشبوكة بإرادات، وأسماء، وقـرارات... فـانفجرت، ومعها كلّ ما تبقى من الثقة بدولة تحمي شعبها.

لم تنفجـر المـدينة من تلقاء نفسها، بل من صمت متواطئ، وإهمال مزمن، وانفجار مؤجّل... بانتظار عدالة، يبدو أنها أيضًا لم تعد مؤجلة!

أموال النقابة العالقة في المصارف تؤخّر رفع المعاش التقاعدي

خطّة مالية للمهندسين لتحقيق فائض في 2025-2026

منذ عامين، قامت القيامة في نقابة المهندسين في بيروت على خلفية وجود عجز في موازنتها وعدم تقديم قطع حساب ونقص في أموال الصندوق... فُرضت زيادات على بوالص التأمين... ثم طوي الموضوع وتمّ السعي لمعالجة سوء الإدارة التي خرقت النقابة وأدّت إلى هدر بالمليارات، علماً أن النقابة تعاني مثلها مثل سائر المؤسسات والنقابات من حجز أموالها البالغة 600 مليون دولار في المصارف وهي تشكّل المدماك الأساس لرفع المعاش التقاعدي للمهندس البالغ حالياً 240 دولارًا. فكيف هو وضع النقابة المالي حاليًا؟

النقيب فادي حنا

باتريسيا جلاد

في نيسان 2024، تمّ انتخاب فادي حنّا رئيسًا لنقابة المهندسين في بيروت وهو أيضًا رئيس إتّحاد المهندسين اللبنانيين، الذي سعى إلى معالجة الأزمات المتراكمة. البعض منها استقام، وأخرى لم تستقم ولا تزال قيد السعي إلى تحقيقها. تلك المواضيع تناولتها «نداء الوطن» مع النقيب حنا الذي أكّد أن نقابة المهندسين حققت فائضًا في الإيرادات مقابل النفقات في صندوق التقديمات الاجتماعية خلال العام 2024-2025 بقيمة 1,238 مليون دولار، وسجّل صندوق النقابة فائضًا على صندوق التقديمات بلغ 3.5 ملايين دولار. معتبرًا أن رفع قيمة المعاش التقاعدي عن 240 دولارًا وقفٌ على نتائج خارطة الطريق التي وضعناها لاستعادة احتياطيات صناديق النقابة من المصارف ومنها صندوق التقاعد.

وفي ما يلي نص المقابلة:

- يعاني صندوق نقابة المهندسين في بيروت من عجز مالي، سواء ضمن قطع الحساب للسنة المالية 2022-2023 الذي اقترب من 13 مليون دولار أميركي، أو في موازنة العام 2023-2024 التي لم تعكس بعد وضعًا ماليًا شفافًا بسبب غياب قطع الحساب النهائي. هل تم تقليص العجز وماذا عن المساءلة والمحاسبة في مسألة اختلاسات حصلت قبل توليك رئاسة النقابة؟

- ورثنا عجزًا في صندوق النقابة، وفقًا لقطع الحساب للعام المالي 2022-2023 وقد عملنا منذ استلامنا على ترشيد الإنفاق، وضبط الفوضى المالية الناتجة عن التقلبات النقدية التي شهدها البلد نتيجة الانهيار المالي، وأجرينا كنقابة عمليات تحاسبيه تقنية دقيقة بحيث باتت البيانات المالية تعكس الواقع المالي الحقيقي للنقابة. عالجنا الخلل الذي حصل. وأنجزنا قطع الحساب المالي للسنة الحالية 2024-2025 على أسس محاسبيه سليمة بحيث تمّ سدّ كل الفجوات والثغرات التقنية التي حصلت في السنوات الماضية نتيجة التخبطات الاقتصادية في البلد وعدم استقرار سعر الصرف المبنية عليه كل أعمال النقابة، تعاطيها اليومي وتفاعلاتها التطويرية للعمل والاستمرار.

نحن اليوم في حالة منتظمة للإيرادات والنفقات، وهناك تقدّم ملحوظ، والسنة المقبلة سنشهد فائضًا في قطع الحساب على الرغم من التحديات المرتبطة بالوضع المالي العام في البلد وبالقيود المصرفية.

أما في موضوع المساءلة والمحاسبة في مسألة الاختلاسات التي حصلت قبل أن أتولى رئاسة النقابة، فقد اتخذت النقابة الخطوات التي يجب الإقدام عليها، كل ذلك في إطار مبدأ الشفافية والمحاسبة.

خطّة النقابة

س- هل هناك خطّة يتمّ اعتمادها في النقابة لتحسين وضعها وتحقيق فائض في صندوقها كما كان الواقع عليه في السنوات السابقة؟

ج- طبعًا، منذ تسلمنا مهامنا في نيسان 2024 وضعنا نصب أعيننا كمجلس نقابة متضامن خطة لتحسين واقع النقابة عل كل المستويات، وقريبًا سيلمس المهندس والمواطن الحالة التطورية التي حصلت آملين أن نستمر بهذا التطور لنواكب التطور العالمي في ابتكاراته.

ووضعنا خطة مالية متكاملة هدفها تحقيق التوازن أولًا، ثم فائض مستدام. وقامت الخطة على ضبط المصاريف التشغيلية، وتحسين الإيرادات وتنميتها، والمعوّل عليه الانتقال النهائي من مرحلة العجز الذي تمّ لحظه في قطع للحساب للعام 2025-2024 إلى مرحلة وفر للعام 2025-2026، وذلك وفقًا للتقارير المالية الفصلية للسنة المالية الحالية.

س- كيف ترى نقابة المهندسين في الفترة المقبلة وفقًا للمسار الذي تسير عليه اليوم؟

ج- إن نقابة المهندسين في بيروت تسير في المسار الصحيح والدليل حركة التطور التي تنتجها وفق الخطة التي وضعت، فمنذ تسلمنا مهامنا عملنا على ربط المهندسين بجسر قوي بين الماضي والحاضر والمستقبل لأن النقابة حالة مستمرّة منذ العام منذ العام 1951 ولكل مرحلة بصماتها وإنجازاتها.

كذلك عملنا على خطة تطويرية لنقابة عصرية إلكترونية مميزة تواكب الحداثة في التطور والإبداع عبر معالجة الملفات التقنية والقانونية والتشريعية والإدارية ووضعنا الأفكار العلمية لذلك في مجلس متجانس بهدف الوصول إلى مصاف النقابات المتقدمة في العالم.

وسنقيم في تشرين الأول المقبل أي بعد شهرين الاحتفالية المركزية بيوم «المهندس والمعمار اللبناني» LEAD بحيث يتخلل الحفل برنامج مفعم ومكثف على مدى يومين يتضمن محاضرات وندوات هندسية لمهندسين خبراء في الاختصاصات كافة.

وتابعنا بجدية عالية ملف التعليم الهندسي في الجامعات المستحدثة في لبنان، واتخذنا الموقف المناسب منها حفاظًا على مستوى شهادة الهندسة اللبنانية، وأكدنا رفضنا القاطع لقرارات الاعتراف بشهادات الهندسة من دون الرجوع إلى النقابة. وسنتقدم بدعوى قضائية أمام المرجع المختص ضد كل من لم يلتزم بالقوانين والإجراءات النافذة خصوصًا قانون التعليم العالي رقم 285.

وننكب على إعادة تعديل قوانين مهنة الهندسة الموضوعة منذ العام 1997 وتحديثها لمواكبة التطورات الهندسية العالمية ولنبقى في الريادة الهندسية سعينا نحو الإبداع المحلي والخارجي خصوصًا وأن الكل يعلم أن المهندسين اللبنانيين هم في طليعة المهندسين الرواد في كل دول العالم.

آلية جديدة لدفع الرسوم النسبية

وتم اعتماد آلية جديدة لدفع الرسوم النسبية للمهندسين المنتسبين إلى النقابة على نحو مرتبط بسنوات الانتساب فقط بعد الغاء اعتماد الراتب كأساس لتحديد الرسوم، كما وتوحيد الدفع في ما بين المهندسين العاملين في الداخل والخارج. وتهدف هذه الآلية الجديدة إلى تصحيح وقوعات المهندسين في النقابة كافة. لذا، يقتضي على المهندس الزامية تعبئة البيان المهني على نحو صحيح، إن كان يعمل أو لا يعمل داخل لبنان أو خارجه، مضمون أو غير مضمون.

وتتابع النقابة يوميًا الملفات الصحية العالقة لتصحيح أي خلل وتتدخل لحماية حقوق المهندس

س- لماذا يفرض على المتقاعدين تسديد قيمة التقاعد لفترة عام؟ وماذا لو لم يكن للمتقاعد إمكانية السداد؟ علمًا أن قيمة المعاش التقاعدي هي 240 دولارًا وهناك مساع لزيادتها إلى 300 دولار ومتى ستحصل الزيادة على المعاش التقاعدي مقارنة مع سائر النقابات مثل الصيادلة التي يبلغ معاشها التقاعدي للصيدلي 600 دولار أميركي؟

ج- هناك نظام مالي موحد لكل المهندسين، فالمتقاعد يدفع اختياريًا ما يدفعه كل المهندسين لصندوق التقديمات الاجتماعية، قيمة ونقداً، للاستفادة في التأمين والاستشفاء، ومن المعلوم أن الفئة العمرية للمتقاعدين تحتم العناية الاستشفائية الدورية، وجزء منهم لديه أمراض مستعصية فمن الضروري أن يكون لديهم تأمين للاستشفاء، وهذا يأتي من ضمن حقهم في الأمن الاجتماعي وللاستفادة من صندوق التقديمات الاجتماعية.

اما بالنسبة إلى المعاش التقاعدي فقد رفعناه من 165 دولارًا إلى 240 دولارًا ، وأتى بعد الانهيار المالي وحجز أموال النقابة التي تبلغ نحو 600 مليون دولار في المصارف، ما يعني توقف الفوائد التي كانت النقابة تستفيد منها في المراحل الماضية.

وأجرينا لقاءات كنقابة مع مجلس النواب ومجلس الوزراء ووزارة المالية ومصرف لبنان كما قمنا من خلال اللجنة المكلفة إعادة أموال النقابة بزيارات إلى بعض المصارف بغية العمل والسعي لوضع خارطة طريق لاستعادة احتياطيات صناديق النقابة ومنها صندوق التقاعد المحتجزة لديها، وما يتطلب منا اليوم جهدًا مضاعفًا لتأمين متطلبات واردات صناديق النقابة لتأمين الحاجات الأساسية، كما ونسعى إلى طرح أفكار سعيًا نحو رفع مداخيل النقابة لرفد كل الصناديق وتحديدًا صندوق التقاعد. ومن ضمن الأفكار سنقيم مركزًا طبيًا في البلوك B التابع لمبنى النقابة خاص بالمهندسين والمتقاعدين. ونعمل حاليًا على استعادة طوابق النقابة المشغولة بالإيجار بعد انتهاء عقدها، ليتم استثمارها لمصلحة صناديق النقابة وتحديدًا صندوق التقاعد.

س - بدلت النقابة شركة التأمين محققة إنجازًا في مقابل خفض قيمة القسط التأميني على المهندس ولكن ذلك في مقابل وجود بعض الاستثناءات في التغطية لم تكن موجودة في السابق لماذا؟ وماذا يحصل في حال لم تغط شركة التأمين المهندس المضمون؟

ج- وقعت النقابة عقد التأمين وإعادة التأمين الجديد، بوفر فاق 17 مليون دولار عن أقرب منافس «وأقل من السنة الماضية»، إذ أنجزنا فيه نقلة نوعية عبر مناقصة التأمين بحيث رست في جلسة علنية مفتوحة على الشركة اللبنانية السويسرية للضمان Libano -Suisse Insurance التي قدمت السعر الأدنى للفوز بعقد التأمين وإدارته. فسجّل للمرة الأولى بتاريخ النقابة إعطاء السعر الأدنى من سعر السنة التي قبلها، رغم زيادة سقف المؤمن من 75 إلى 100 ألف دولار وزيادة الخدمات الطبية الإضافية التي تتماشى مع التطور العلمي الطبي الجديد على الرغم من ارتفاع أسعار الخدمات في المستشفيات حسب الرسالة الرسمية المرسلة من نقابة المستشفيات بنسبة 15 %. كل ذلك يتم بشفافية تامة، وتُعرض البيانات المالية على المجلس وتُنشر للمحاسبة الدورية.

صحيح أن النقابة غيّرت شركة التأمين بعد مفاوضات طويلة، ما أدى إلى خفض ملحوظ في كلفة التأمين على المهندس بنسبة كبيرة، وهو ما يُعد إنجازًا في ظل الأزمة الاقتصادية. لكن في المقابل، رافق ذلك بعض التعديلات على التغطية، نتيجة الشروط المفروضة من شركات التأمين في لبنان عامة. وفي حال حصول استثناء غير مبرر من التغطية، فإن النقابة تتدخل لحماية حقوق المهندس، وتتابع يوميًا الملفات العالقة وتضغط على شركة التأمين لتصحيح أي خلل. كما تُجري حاليًا تقييمًا شاملًا للعقد لتحسينه عند التجديد.

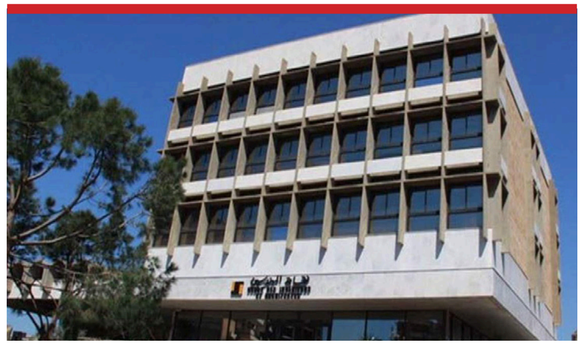

جابر: إقرار قانون تنظيم المصارف رسالة واضحة لكل المراقبين

اعتبر وزير المالية ياسين جابر أنّ «إقرار قانون تنظيم المصارف يُعد رسالة واضحة وصريحة لكل المراقبين في الداخل والخارج ولكل الحريصين على نهوض لبنان واقتصاده، وبالتالي النهوض بسائر القطاعات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع المالي والنقدي».

تشكيل لجنة متابعة

قال جابر: «مشكورٌ المجلس النيابي ورئيسه بتأكيدهما مرةً جديدة التزام المجلس بتسهيل كل خطوة تساعد الحكومة على تنفيذ خطتها الإصلاحية، وتدفع باتجاه استعادة ثقة المجتمع الدولي ومؤسساته بالدولة اللبنانية، وفي كل إجراء يضمن حقوق المودعين».

وأكد جابر أنّ «انضمام قانون تنظيم المصاريف إلى قانون السرية المصرفية الذي سبقه، إضافة إلى اكتمال تعيينات مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف، يضع معالجة الأزمة المصرفية على سكة الحلول، ويعطي دفعًا وزخمًا باتجاه الوصول إلى معالجات تُنصف المودعين ولا تحرمهم حقوقهم المشروعة».

وكشف أنّ «الاجتماعات التي بدأت في السراي الأربعاء الفائت كانت البداية، وأن المختصين سينكبون على الإسراع في إعداد مشروع قانون الفجوة المالية، وأن وزارة المالية ستكون في متابعة متواصلة مع كل الجهات القادرة على تقديم كل ما يلزم وصولًا الى الأهداف التي وضعتها في سلم أولوياتها، وهي أن لا شطب للودائع معتبرًا أن التشويش الذي سجل على هامش جلسة الأمس لا أساس علميًا له ولا ينم عن معرفة بمجريات القوانين والتدابير المتخذة وانعكاساتها الإيجابية».

هذا واجتمع مجلس إدارة الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL برئاسة فؤاد زمكحل مع الوزير جابر، وبحث المجتمعون في قانون تعويضات نهاية الخدمة، والمراسيم التطبيقية لإعادة التخمين ومشروع التسوية حتى العام 2021.

في موضوع نهاية الخدمة، شدّد المجتمعون على أنه «لا يمكن لأرباب العمل أن يسدّدوا خسائر الدولة، وأن يدفعوا ثمن إفلاس الضمان للمرة الثالثة، لذا يجب توزيع الخسائر على نحو عادل بين الدولة والشركات والموظفين، لأنه لا يجوز أن يتحمّل أحد الخسائر بمفرده».

وتابعوا، «إن الأجراء خسروا جزءًا كبيرًا من مداخيلهم ووداائعهم ونسبة عيشهم، لكن في الوقت عينه، لن تستطيع الشركات أن تتحمّل كل خسائر الضمان الاجتماعي مرة أخرى، وكل الاحتياط الذي دُفع سابقًا والذي خسر قيمته، فيجب أن يكون هناك تفاوض وتعاون وحديث شفاف بين شركاء الإنتاج للتواصل والاتفاق في هذا الموضوع الشائك»

وتطرّقوا إلى موضوع «إعادة التخمين والتقييم لأصول الشركات»، مطالبين بـ «إعادة النظر في السماح للشركات بإعادة تقييم أصولها، حسب سعر الصرف الجديد، ودفع ضرائب بسيطة، لتسوية أمورها، بعد الخسائر الكارثية التي تحمّلتها»، مؤكدين «أن إعادة التخمين في التطبيق يجري بطريقة سلبية حيال الشركات، فيما المراسيم التطبيقية لا اتفاق عليها بعيداً عما أُتفق عليه سابقًا».

وخلص المجتمعون إلى أن الموازنة العامة يجب أن تتضمّن تسوية حسابات عادلة لأنه من الضروري تسوية الحسابات عن السنوات السابقة حتى العام 2021، وأن يتم دفع الضرائب من حساب الدولارات المجمّدة في البنوك بحسب سعر الـ 40 ألف ليرة كحدّ أقصى

أخيراً، تقرّر إنشاء لجنة متابعة لكل المواضيع المشار إليها، وقد شكر المجتمعون وزير المال ياسين جابر على انفتاحه على الموضوعات المطروحة من قبل مجلس إدارة الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL، وتعاونه في هذا المجال، بغية وضع حلول للمعضلات المذكورة.

وفي سياق منفصل، أصدر الوزير جابر قرارًا، مدّد بموجبه لغاية 2025/09/15 ضمنًا، مهلة تقديم التصريح الشخصي لضريبة الرواتب والأجور للمستخدمين والأجراء الذين يعملون لدى أكثر من رب عمل أو يتقاضون في الوقت نفسه معاشًا تقاعديًا أو تخصيصات لمدى الحياة، وللمكلفين الخاضعين لضريبة الباب الأول ويتقاضون في الوقت ذاته رواتب وأجورًا أو معاشًا تقاعديًا أو تخصيصات لمدى الحياة (النموذج 8ر)، وتسديد الضريبة المتوجبة عنه وذلك عن سنتي أعمال 2023 و2024g.

ارتفاع حركة الحاويات في مرفأ بيروت إلى مستويات قياسية

سجل مرفأ بيروت أعلى حركة حاويات منذ العام 2019، حيث وصل عدد المستوعبات إلى حوالى 100 ألف، بارتفاع لا تقلّ نسبته عن 39 % مقارنة بالفترة نفسها من العام 2024، بما يوحي بأنّ شركات الملاحة العالمية بدأت تعيد إدراج مرفأ بيروت ضمن خطوطها المنتظمة.

أعلنت إدارة واستثمار مرفأ بيروت في بيانٍ أمس، أنّ «حركة الحاويات في تموز 2025 بلغت ما يُقارب الـ 100 ألف حاوية نمطية (TEU)، متقدّمة بنسبة تقارب 39 % مقارنة بالشهر نفسه من عام 2024، الذي سجّل 72 ألف حاوية نمطية».

وأشارت إلى أنّ «هذا الرقم يعدّ الأعلى الذي يسجله المرفأ على صعيد نشاط محطة الحاويات (عبر المشغل CMA CGM) منذ عام 2019، ما يعكس دينامية متصاعدة في الأداء التشغيلي، ويؤكد عودة المرفأ إلى موقعه كمرفق أساسي في خارطة النقل البحري في شرق المتوسط».

ولفتت إلى أنّ «هذا التقدّم يأتي نتيجة عوامل متراكمة أبرزها تحسّن البنية التشغيلية، وانسيابية الخدمات، وثقة شركات الملاحة البحرية التي بدأت تعيد إدراج مرفأ بيروت ضمن خطوطها المنتظمة».

وختمت الإدارة بالتشديد على «مواصلة تحسين بيئة العمل وتطوير الخدمات بما يعزّز استدامة هذا الأداء الإيجابيّ».

ومن جهة أخرى، أعلن المدير العام للنقل البري والبحري مدير مرفأ طرابلس أحمد تامر، أنّ «مرفأ طرابلس شهد للمرّة الثانية خلال أسبوعين، وصول إحدى أكبر سفن الحاويات في العالم cma cgm cobalt إلى المرفأ الذي يقع ضمن الخطوط البحرية المحورية العاملة في شرق المتوسط»، لافتًا إلى «اعتماده من شركة cma cgm كأحد المرافئ الأساسية لخدمات المسافنة في المنطقة».

ارتفاع ملحوظ في حركة الحاويات

وقال تامر في بيانٍ أمس: «من المتوقع أن يتمّ تفريغ وتحميل حوالى 2600 حاوية نمطية من السفينة cobalt من بينها 1200 حاوية نمطية للسوق المحلية»، لافتًا إلى أن «مرفأ طرابلس شهد منذ بداية السنة الحالية ارتفاعًا ملحوظًا في حركة الحاويات بلغت حتى نهاية الشهر السابع حوالى 20 بالمئة مقارنة بالسنة الماضية».

واعتبر أن «هذا الرقم القياسي في حجم تداول الحاويات منذ تأسيس المحطة، يعكس ثقة التجار بكفاءة وجودة الخدمات التي يقدّمها المرفأ ومحطة الحاويات فيه».

ورأى أنه «في هذا النموّ فرصة استراتيجية يجب البناء عليها، لما له من أثر مباشر في تعزيز الاقتصاد الوطني وتأمين موارد إضافية لخزينة الدولة وخلق فرص عمل جديدة لأبناء طرابلس والشمال».

وأكّد أنّ «مرفأ طرابلس ليس فقط بوابة بحرية، بل هو رافعة اقتصادية قادرة على دعم الاقتصاد اللبناني وفق رؤية إنمائية شاملة».

تقييم مطابقة المنتجات المستوردة للمواصفات

صدرت عن معهد البحوث الصناعية أمس أعمال تقييم المطابقة على المنتجات المستوردة الخاضعة لأحكام مراسيم المواصفات الإلزامية المكلّف المعهد تطبيقها خلال شهر تموز 2025، وجاءت كالآتي:

البيانات الجمركية المسجلة والمعالجة في المعهد 4.540 بيانًا جمركيًا.

البيانات التي تم تقييم المطابقة لها في بلد المصدر ضمن آلية المعهد (Preshipment) 35 بيانًا جمركيًا.

البيانات التي تبين بأنها غير خاضعة لأحكام مراسيم المواصفات الإلزامية بعد الدراسة 1.292 بيانًا جمركيًا.

البيانات التي تم تقييم المطابقة لها عبر دراسة ملفاتها التقنية والمعلومات البيانية لمنتجاتها (وهي المنتجات الخاضعة للمواصفات الأفقية) 653 بيانًا جمركيًا.

البيانات التي أحيلت إلى الكشف والفحص بعد الدراسة 2.560 بيانًا جمركيًا.

البيانات التي كشفت خلال الفترة أعلاه 2.854 بيانًا جمركيًا.

البيانات التي جاءت نتائجها غير مطابقة لأحكام مراسيم المواصفات الإلزامية: 88 بيانًا جمركيًا.

وتوزّعت على الشكل التالي: مسحوق غسيل (7)، مستحضرات تجميل (7)، أدوات تلميع (1)، أجهزة ولوازم كهربائية (62)، بلاط سيراميك وأدوات صحية (4)، أدوات طبية (1)، أجهزة ضغط (2)، زيت هيدروليك (1)، أجهزة طاقة (3).

علمًا بأن البيانات غير المطابقة هي نوعان:

البيانات غير المطابقة لناحية النواقص أو الخطأ في المعلومات التقنية المدوّنة على المنتج.

أو النقص في المستندات التقنية والتي تعالج بواسطة التصحيح 80 بيانًا جمركيًا.

البيانات غير المطابقة والتي رفضت بشكل نهائي ومنع إدخالها الأراضي اللبنانية: 8 بيانات جمركية.

سوريا تترقب محطة مفصلية في «رحلة الألف ميل الديمقراطية»

نايف عازار

تمضي سوريا الجديدة في طريق التعافي السياسي الطويل والمشوب بالكثير من المطبات الطائفية والمذهبية والتعرّجات الأمنية والأحلام الانفصالية، وهي تركات ثقيلة خلّفها النظام الأسدي الديكتاتوري الذي تحكّم برقاب السوريين لأكثر من نصف قرن.

وطريق التعافي السياسي هذا يُنتظر أن يمر في منتصف أيلول المقبل بمحطة ديمقراطية مفصلية، يُفترض أن يختار خلالها السوريون في الفترة الممتدّة بين 15 و20 أيلول أعضاء جددًا لمجلس الشعب، في استحقاق انتخابي هو الأوّل في ظلّ حكم الإدارة الجديدة الانتقالية.

فمنذ وصول الرئيس الجديد أحمد الشرع إلى قصر الشعب عقب إطاحته الرئيس الفار بشار الأسد في 8 كانون الأوّل عام 2024، اتخذ سلسلة خطوات لإدارة المرحلة الانتقالية، كان أبرزها حلّه فوريًا لمجلس الشعب السابق، ثمّ توقيع إعلان دستوري حدّد مدّة المرحلة الانتقالية بخمس سنوات.

وبحسب الإعلان الدستوري، سيمثل المجلس الجديد خلال ولايته التي تمتدّ 30 شهرًا قابلة للتمديد، السلطة التشريعية، إلى حين اعتماد دستور دائم وتنظيم انتخابات جديدة.

وبعدما تسلّم الرئيس السوري النسخة النهائية من النظام الانتخابي المؤقت لمجلس الشعب قبل أيام، تبيّن أن هذا النظام نصّ على رفع عدد المقاعد من 150 إلى 210، يعيّن ثلثُهم الرئيس الانتقالي، مع تخصيص نسبة من المقاعد لا تقل عن 20 في المئة للنساء.

بيد أن منح الشرع حيّزه اختيار 70 عضوًا في المجلس الموعود، سيجعلهم حكمًا يدورون في فلكه، وهي خطوة قد تجعل المجلس النيابي غير مثالي، باعتبار أن هذا الإجراء سيخلّ بموازين القوى داخل المجلس الذي سيميل حتمًا لمصلحة قرارات ترضي الشرع، بما أنه مُفضِل على هؤلاء الثواب وولائ نعمتهم، وبالتالي سينفذون حكمًا أجندات من أوصلهم، وسيدينون له بالوفاء المطلق، وربّما يصمّون آذانهم عن أصوات شعب لم يصوّت لهم أصلًا.

في المقابل، يرى بعض المراقبين أن منح الرئيس حق اختيار ثلث أعضاء المجلس أمر طبيعي في «الستاتيكو السوري»، بحكم أن البلاد خارجة لتوّها ممزّقة من حرب ضروس، شرّدت مئات آلاف السوريين إلى المنفى ومخيّمات اللجوء، مجرّدين من بطاقاتهم الشخصية، وبالتالي فإن هذا الإجراء

الشرع سيختار 70 عضوًا في مجلس الشعب الجديد

بحسب المراقبين المتفائلين، من شأنه ضمان تمثيل شرائح واسعة قد تجد نفسها مستبعَدة قسرًا، بفعل النزوح والتشتت الجغرافي، ناهيك عن «الترانسفير المنظم» الذي شهدته مدن سورية عدّة منذ اندلاع الثورة.

وفي جانب مضيء من رحلة الانتخابات التشريعية، أكدت اللجنة العليا للانتخابات السماح بوجود رقابة لمنظمات دولية، ستكون أعين المجتمع الغربي على هذه الانتخابات، كما السماح لرقابة منظمات المجتمع المدني، وهذه الرقابة تضفي نوعًا من الصدقية على العملية الانتخابية، بحكم أنها أوّل اختبار جدّي للسلطة الوليدة، وهي خطوة متقدّمة تُسجَّل في سوريا التي اعتادت سابقًا على الاستفتاءات الشعبية المنزّلة والملزمة، والتي أبقت آل الأسد على عرش الحكم لأكثر من 50 عامًا.

في المحصّلة، فإن اختيار الشعب السوري لممثليه يُعد خطوة ضرورية في «رحلة الألف ميل الديمقراطية»، وفي إكمال معالم النظام السياسي الذي سيدير المرحلة الانتقالية، كما يُعتبر خطوة متقدّمة نحو انخراط السوريين في تشكيل مستقبل بلادهم. بيد أن أسئلة عدّة تُطرح وتبدو إجاباتها غير جلية حتى الآن أبرزها: كيف سيتم الاقتراع في المناطق الشاسعة الخارجة عن سيطرة الشرع، في السويداء مثلًا حيث لا يزال الجر الطائفي متوهّجًا تحت رماد الحوادث الدامية الأخيرة، وفي مناطق نفوذ «قوات سوريا الديمقراطية»، كذلك كيف سيتم إشراك النازحين واللاجئين المشتتين في أنحاء البلاد المترامية الأطراف وفي أصقاع المعمورة؟

السوريون يحلمون بأيام تداوي جروح الماضي (رويترز)

تظاهرات تعمّ السويداء تنديدًا بالمجازر والحصار

بعد لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره سيرغي لافروف، حضر وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني مأدبة عشاء مع سفراء الدول العربية في موسكو، حيث أكد وجود رغبة متبادلة بين سوريا وروسيا لفتح صفحة جديدة وطي صفحة الماضي. وأوضح أن «سوريا اليوم وللمرّة الأولى لديها علاقات متوازنة مع الشرق والغرب»، معتبرًا أن «هناك دولًا وجهات لا تريد استقرار سوريا ومنها إسرائيل». ورأى أنه «لدينا تحدّيات كبيرة في القطاع الخدمي ولكن هناك فرصة كبيرة لأن تكون سوريا دولة قوية وتعود إلى محيطها العربي»، مدعيًا أن دمشق «تعترف بحقوق كافة الأقليات، ولا يوجد هناك تهميش لأي مكوّن في سوريا».

لكن في محافظة السويداء، خرج مئات المواطنين للتظاهر في الساحات الرئيسية في مدن السويداء وملحَد وشهبا، إلى جانب عدة قرى في المحافظة، للتعبير عن الغضب المتنامي لدى السكان نتيجة الفظائع التي ارتكبتها قوات دمشق في السويداء، حيث رفع المتظاهرون لافتات حملت شعارات ضدّ النظام الجديد، مطالبين بانسحاب قواته من عشرات القرى التي لا تزال تتعرّض لعمليات استباحة ونهب لبنيتها التحتية بعد حرق معظم بيوتها، وفق موقع «السويداء 24».

ودعا المتظاهرون إلى فتح ممرّات إنسانية ورفع الحصار الأمني والعسكري عن المحافظة، معربين عن رفضهم للجنة التحقيق التي أعلنت دمشق تشكيلها الخميس، وطالبوا بلجنة تحقيق دولية، فيما ندّدوا بالدور التحريضي الذي لعبته وسائل الإعلام السورية الرسمية وشبه الرسمية، داعين إلى دخول الصحافة الأجنبية إلى المحافظة، بعدما منع الأمن العام دخولها منذ عدّة أيام، حسب السويداء 24». في المقابل، نُظمت تظاهرات في عدّة محافظات سورية رفضًا للتدخل الخارجي في شؤون البلاد الداخلية، ودعمًا لجهود الدولة في تعزيز الأمن، وفق وكالة «سانا».

وتحدّثت وزارة المال السورية عن تعرّض رواتب بعض الموظفين في محافظة السويداء لسطو مسلّح من قِبل «مجموعات خارجة عن القانون»، ما «أعاق جهودها لاستكمال صرف الرواتب للعاملين والمتقاعدين»، حسب «سانا»، التي ذكرت أن قافلة محروقات تضمّ أربع ناقلات محمّلة بـ 96 ألف ليتر من مادة المازوت وصلت إلى بصرى الشام في ريف درعا تمهيدًا لإدخالها إلى محافظة السويداء.

في الغضون، كشف المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي أنه أجرى «زيارة إلى قمة جبل الشيخ ومناطق في جنوب سوريا»، حيث تعمل القوات الإسرائيلية «في مهام دفاعية لترسيخ الاستقرار على الحدود ومنع وقوع أسلحة ومعدات خطرة بأيادٍ متطرّفة»، مشيرًا إلى أنه «في هذه المنطقة يعمل لواء الجبال الذي شكّل العام الماضي لضبط الحدود بين إسرائيل وسوريا ولبنان، حيث كانت هذه المنطقة في الماضي تُستخدم كممرّ تهريب مركزي». وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن بعض القرى المحاذية لجبل الشيخ في ريف دمشق شكّلت مجموعات مسلّحة قادرة على التحرّك السريع في حال اندلاع أي تصعيد، مشيرة إلى أن بعض المنضمّين إليها لا تتجاوز أعمارهم 14 عامًا. واعتبرت أن إسرائيل تنسج نموذجًا يذكّر بتجربة «منطقة الحزام الأمني» التي أنشأتها في جنوبي لبنان قبل أربعة عقود.

عبدي: لا يمكن تحقيق الديمقراطية إلّا من خلال اللامركزية

في الأثناء، اعتبر قائد «قسد» مظلوم عبدي خلال مقابلة مع موقع «إندبندنت إكسبريس» أن تجربة «الإدارة الذاتية» في شمال وشرق سوريا يمكن أن تمثل نموذجًا إيجابيًا للحكم في سوريا المستقبلية، موضحًا أن «سوريا اليوم لديها فرصة حقيقية للانتقال إلى نظام ديمقراطي ولامركزي». وحسم أن «المجتمع السوري لا يمكن أن يحقق الديمقراطية إلّا من خلال اللامركزية»، مقترحًا إنشاء مجالس محلّية منتخبة لتولّي إدارة شؤون المناطق المختلفة. وأكد أهمية مذكرة التفاهم الموقعة مع دمشق، مشيرًا إلى أن العمل جارٍ حاليًا على توسيع الاتفاق وتنفيذه بما يضمن استقرار البلاد ويحول دون استغلال أي فراغ أمني. وشدّد على ضرورة أن يتمتع الجيش السوري بهوية وطنية تمثل كافة السوريين، لافتًا إلى أنه «يجب أن يكون دور الجيش هو الدفاع عن الشعب السوري بأكمله، وألا يكون تابعًا لأي مصالح خاصة».

وعن التوترات التي شهدتها مناطق مختلفة من سوريا أخيرًا، ولا سيّما في الساحل السوري والسويداء، حمّل عبدي دمشق مسؤولية تفجّر هذه الصراعات، مؤكدًا أن «سوريا بلد متنوّع، ولا يمكن تحقيق الاستقرار فيه إلّا بضمان حقوق كافة المكونات ومنحهم دورًا فعليًا في عملية اتخاذ القرار». وفي شأن إعلان زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبدالله أوجلان حل الحزب، رأى أن هذه المسألة تتعلّق بالشأن الداخلي التركي، مؤكدًا أن «قسد» والإدارة الذاتية لم تشكلا أي تهديد أمني لتركيا. واعتبر أن الاعتراف بحقوق الكرد في تركيا يجب أن يقابله اعتراف مماثل بحقوقهم في سوريا.

دبلوماسيًا، أجرى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان اتصالًا هاتفيًا مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، تبادل خلاله الرجلان وجهات النظر حول «آخر المستجدات على الساحة السورية»، حسب وكالة «الأناضول»، بينما وصف المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك قرار قطر بالتمويل الكامل لتزويد سوريا بالغاز الطبيعي الأذربيجاني عبر تركيا، بأنها بادرة تدل على الشراكة والصداقة، وخطوة فعّالة نحو الإغاثة والاستقرار في لحظة حرجة، معربًا عن شكره للدوحة.

وكان لافتًا انتشار مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر الفنان السوري عمر خيري معتقلًا من قِبل مجموعة من الأشخاص وهم يرسمون على وجهه ويحلقون شعره ويتوجّهون إليه بعبارات مهينة، وأجبروه على ترديد عبارات موّجدة للسلطة الانتقالية، بينما نفت الداخلية السورية أي صلة لعناصر الأمن العام بالاعتداء على خيري في ريف حلب.

ترامب يوجّه «رسالة نووية» إلى روسيا: حذارِ اللعب بالنار!

مصافحة بين بوتين ولوكاشينكو في كاريليا الروسية أمس (رويترز)

اعتاد الرئيس الروسي السابق ونائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديميتري ميدفيديف إطلاق «التحذيرات النووية» و«التهديدات العسكرية» العالية السقف ضدّ الغرب بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. لكن تلويحه الأخير باستخدام السلاح النووي ضدّ أميركا لم يمرّ مرور الكرام مع الرئيس الجمهوري دونالد ترامب، الذي لم يستسغ التصريحات المتهوّرة لميدفيديف إطلاقًا، ما دفعه إلى الإعلان أمس أنه أمر بنشر غواصتين نوويتين في «المناطق المناسبة»، وذلك «تحسّبًا لاحتمال أن تكون هذه التصريحات الحمقاء والاستفزازية أكثر من مجرّد كلمات». وإذ اعتبر أن «الكلمات مهمّة للغاية»، حذر من أنه «غالبًا ما تؤدّي إلى عواقب غير مقصودة»، بيد أنه أمل في «ألا يكون هذا أحد تلك الحالات».

واعتبر المراقبون أن ترامب، ومن خلال إعلانه نشر غواصتين نوويتين، إنما يوجّه «رسالة نووية» حازمة للغاية إلى موسكو مفادها «حذارِ اللعب بالنار». كما كشف أن «الحرب السخيفة» مع أوكرانيا قتلت 20 ألف جندي روسي هذا الشهر و112500 جندي منذ بداية العام، فيما تحدّث عن خسارة أوكرانيا ما يقارب 8000 جندي منذ 1 كانون الثاني 2025.

وقبل أسبوع من انقضاء المهلة التي حدّدها ترامب لروسيا للموافقة على وقف إطلاق النار في أوكرانيا أو مواجهة عقوبات جديدة ستطال أيضًا مشتري صادراتها للطاقة، وفي ظلّ تكثيف موسكو قصفها للمدن الأوكرانية أخيرًا، مخلفة دمارًا هائلًا وحصيلة ضحايا مدنيين مرتفعة، جدّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تمسّك بلاده بتحقيق أهداف الحرب التي حدّدها، لكنه أعرب عن أمله في استمرار محادثات السلام بين موسكو وكييف ومناقشة تسويات ممكنة، معتبرًا أنه إذا كان هناك من يشعر بخيبة الأمل إزاء نتائج محادثات السلام حتى الآن، فذلك نتيجة لتوقعات مبالغ فيها، في إشارة إلى تصريحات ترامب حول شعوره بخيبة أمل من بوتين، في وقت كشف فيه ترامب أن مبعوثه ستيف ويتكوف سيزور روسيا بعد ختام زيارته لإسرائيل.

ورأى بوتين أنه ينبغي إجراء المحادثات «من دون كاميرات وفي أجواء هادئة»، معتبرًا أن القوات الروسية تهاجم أوكرانيا على طول خط المواجهة، وأن زخم الأحداث يصب في مصلحتها. وأشار إلى إعلان الدفاع الروسية الخميس سيطرة قواتها على مدينة تشاسيف يار الاستراتيجية في شرق أوكرانيا، الأمر الذي تنفيه كييف، بينما أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مجدّدًا استعداده للاجتماع مع بوتين، مشدّدًا على أن كييف تريد «تجاوز» مرحلة التصريحات والاجتماعات على مستوى أدنى في شأن إنهاء الحرب.

وعزز الجيش الروسي تقدّمه في أوكرانيا للشهر الرابع توالِيًا، محققًا في تموز أكبر مكاسب له منذ تشرين الثاني، حسب وكالة «فرانس برس»، التي كشفت أنه في شهر واحد، سيطرت القوات الروسية على 713 كيلومترًا مربّعًا من الأراضي الأوكرانية، مقابل استعادة كييف 79 كيلومترًا مربعًا، ما يمثل زيادة صافية قدرها 634 كيلومترًا مربّعا. وتركز حوالى ثلاثة أرباع التقدّم الروسي في تموز في منطقة دونيتسك، حيث تقع تشاسيف يار.

أمر ترامب بنشر غواصتين نوويتين في «المناطق المناسبة»

وبعد مكالمة هاتفية بينهما، رحّب رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر وزيلينسكي بالمهلة الجديدة التي حدّدها ترامب لروسيا «لوقف أساليب المماطلة ولتحقيق تقدّم ملموس في شأن اتفاق سلام»، مؤكدين أنهما اتفقا على أن «روسيا هي العائق الوحيد أمام تحقيق السلام».

توازيًا، انتشلت فرق الإنقاذ الأوكرانية ليل الخميس - الجمعة أكثر من 10 جثث أخرى من تحت أنقاض مبنى سكني انهار جزئيًا في منطقة سفياتوشين في غرب كييف، عقب غارة جوية روسية الخميس هي الأسوأ هذا العام على العاصمة الأوكرانية، ما رفع عدد قتلى الهجوم إلى 31، فضلًا عن إصابة 159 آخرين. وذكر زيلينسكي أن طفلًا يبلغ من العمر عامين من بين الأطفال الخمسة الذين عُثر عليهم قتلى بعد الهجوم.

كما أوضح زيلينسكي أن روسيا استخدمت 5100 قنبلة انزلاقية وأكثر من 3800 طائرة مسيّرة من طراز «شاهد» وحوالى 260 صاروخًا في هجماتها على أوكرانيا في تموز. وأعرب عن تقديره «حقيقة أن الرئيس ترامب والقادة الأوروبيين والشركاء الآخرين يرون بوضوح ما يحدث ويدينون روسيا»، مؤكدًا أن الهجمات الروسية لا يمكن أن تتوقف إلا من خلال الجهود المشتركة بين أميركا وأوروبا والجهات الفاعلة العالمية الأخرى.

في هذا الإطار، رأت رئيسة وزراء أوكرانيا يوليا سفيريدينكو أن العالم «يمتلك كلّ الأدوات اللازمة لضمان مثول روسيا أمام العدالة، ما ينقصنا ليس القوّة، بل الإرادة»، في حين كشفت ألمانيا أنها ستسلّم منظومتي صواريخ «باتريوت» للدفاع الجوي لأوكرانيا بعد التوصل إلى اتفاق مع أميركا، على أن تكون برلين أوّل من يتسلّم أحدث المنظومات في المقابل.

من جهة أخرى، أفادت وكالة «رويترز» بأن سفينتين على الأقل محمّلتين بالنفط الروسي كانتا متجهتين إلى مصافي التكرير في الهند حوّلتا مسارهما إلى وجهات أخرى، بعدما فرضت الخزانة الأميركية عقوبات هذا الأسبوع على أكثر من 115 فردًا وكيانًا وسفينة على صلة بإيران، بعضها يشارك في نقل النفط الروسي، فيما ذكر مدير مكتب الرئيس الأوكراني أندريه يرماك أن روسيا تزوّد كوريا الشمالية بتكنولوجيا للطائرات المسيّرة الهجومية من طراز «شاهد» وتساهم في إنتاجها.

إلى ذلك، كشفت وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس» أن المدير المؤقت الجديد لإدارة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا»، شون دافي، عقد الخميس اجتماعًا نادرًا وجهًا لوجه في فلوريدا مع رئيس وكالة الفضاء الروسية دميتري باكانوف، مشيرة إلى أنهما ناقشا «المزيد من العمل على محطة الفضاء الدولية، والتعاون في البرامج الخاصة بالقمر، والاستكشاف المشترك للفضاء العميق، ومواصلة التفاعل في مشاريع فضائية أخرى»، بينما زار الوفد الروسي مركز جونسون الفضائي التابع لـ «ناسا» في هيوستن الأربعاء.

ويتكوف يتفقّد القطاع لوضع خطّة لإطعام الغزيين

ويتكوف وهاكابي في غزة أمس (صفحة ويتكوف على «إكس»)

بعد لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس، توجّه المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف إلى قطاع غزة أمس برفقة السفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هاكابي. وكشف ويتكوف أنه «أمضينا أكثر من خمس ساعات داخل غزة للوقوف على الحقائق ميدانيًا، وتقييم الأوضاع، والاجتماع مع «مؤسسة غزة الإنسانية» وغيرها من الوكالات»، موضحًا أنّ «الهدف من الزيارة هو تزويد الرئيس دونالد ترامب بفهم واضح للوضع الإنساني، والمساعدة في وضع خطة لإيصال الغذاء والمساعدات الطبية إلى سكان غزة». في حين أشار قائد الأركان الإسرائيلي إيال زامير إلى أنه «سنعرف في الأيام المقبلة ما إذا كنا سنتجه في التوصّل إلى اتفاق لإطلاق الرهائن»، متوعّدًا بأنه «في حال عدم التوصّل إلى اتفاق لإطلاق الرهائن، فإنّ القتال سيستمرّ من دون توقف».

في السياق، أكد ترامب خلال اتصال مع موقع «أكسيوس» أنه يعمل على خطة لـ «إطعام الناس» في غزة، لكنه رفض تقديم أي تفاصيل حول الخطة التي يعمل عليها، كما أنه من غير الواضح ما إذا كانت ستشمل زيادة الدعم لـ «مؤسسة غزة الإنسانية» أو تفعيل آليات إغاثة أخرى. وإذ أبدى قلقه في شأن تقارير تتحدّث عن مجاعة في غزة، ألقى باللوم على «حماس»، متهمًا إيّاها بسرقة المساعدات وإعادة بيعها داخل القطاع. وذكرت «مؤسسة غزة الإنسانية» أنّ «الرئيس ترامب يدرك المخاطر في غزة وأن إطعام المدنيين، وليس «حماس»، يجب أن يكون الأولوية».

تزامنًا، ذكر الجيش الإسرائيلي أنه جرى إنزال 126 رزمة مساعدات إنسانية في أنحاء غزة من قبل ست دول مختلفة للمرّة الأولى، مشيرًا إلى مشاركة كلّ من إسبانيا، فرنسا، ألمانيا، الإمارات، الأردن، ومصر في هذا الجهد. وكشفت الخارجية الإماراتية أنّ دولة الإمارات أرسلت «مساعدات طبية وإغاثية إلى القطاع عبرت كلّ السبل المتاحة برًا وبحرًا وجوًا، إلى جانب دعم مالي تجاوز 1.5 مليار دولار أميركي»، مشيرة إلى أنّ الإمارات استقبلت أيضًا «مئات من الجرحى والمصابين والمرضى لتلقي الرعاية العلاجية في مستشفياتها». بالتوازي، بدأت أعمال ربط خط المياه الإماراتي من محطة التحلية في مصر إلى منطقة المواصي على ساحل غزة. ويتوقع أن يوفر الخط، مياه الشرب، لحوالى 600 ألف شخص في المنطقة وسيعمل بمعزل عن خطوط المياه الإسرائيلية.

إلى ذلك، أبدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس استعداد السلطة للذهاب إلى انتخابات عامة «لا تشمل القوى السياسية والأفراد الذين لا يلتزمون بالشرعية الدولية»، مؤكدًا أنه «نريد دولة فلسطين غير مسلّحة، بما في ذلك في غزة»، فيما ثمّنت الحكومة الفلسطينية دور مصر وجهودها في إغاثة غزة والتحضير لإعادة الإعمار في القطاع ورفضها تهجير الغزيين ودعمها وحدة المؤسسات الوطنية وتمثيلها السياسي.

في الأثناء، حذرت «حماس» من أن «شعبنا في قطاع غزة لا يزال يتعرّض لحرب إبادة شاملة تتخذ من التجويع أداة حرب لكسر صموده»، داعية «أحرار العالم إلى تصعيد الحراك الجماهيري أيام الجمعة والسبت والأحد من كل أسبوع حتى وقف العدوان والمجاعة». وحضت على جعل «يوم الأحد المقبل يومًا وطنيًا وعربيًا وإسلاميًا وعالميًا لنصرة غزة والقدس والأقصى والأسرى»، في وقت أفادت فيه شبكة «سي أن أن» بأن «حماس» توقفت عن المشاركة في مفاوضات وقف النار في غزة. من ناحيته، اعتبر وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير أن «العبرة لا تزال واضحة وبسيطة وهي أنه يجب أن نعود إلى ديارنا ومن عليه الرحيل من غزة هم الأعداء».

من جهة أخرى، أفاد الجيش الإسرائيلي بأنه اعترض صاروخًا أُطلق من اليمن، بينما كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي أنّ هذا الصاروخ هو الـ 15 الذي تطلقه ميليشيا الحوثي خلال الشهر الأخير.

فيرستابن أمام سباقه الـ200...

بياستري يعود إلى المجر... هل يكرر إنجاز العام الماضي ويعزز الصدارة؟

يعود الأسترالي أوسكار بياستري إلى مسرح أول فوز له في سباق جائزة المجر الكبرى هذا الأسبوع، ساعيًا إلى توسيع فارق النقاط في سباق اللقب على بطولة العالم للفورمولا 1 مع زميله في فريق ماكلارين البريطاني لاندو نوريس.

يتقدّم السائق الأسترالي البالغ من العمر 24 عامًا والذي حقق ستة انتصارات من 13 مرحلة حتى الآن هذا العام، بفارق 16 نقطة عن نوريس، لكنه يدرك جيدًا المخاطر المحتملة التي تنتظره. وقال بياستري: «أتطلع إلى العودة إلى حيث حققت فوزي الأول. إنها مدينة رائعة وحلبة رائعة وعطلة نهاية أسبوع ممتعة، لذا ستكون تجربة رائعة، ولكن بمجرد دخولنا إلى السيارات والحلبة، سيُنسى كلّ ذلك».

المجر على موعد مع معركة شرسة بين زملاء الفريق الواحد

جاء فوزه العام الماضي بفضل أوامر الفريق، بعد أن انتزع الصدارة من نوريس الذي انطلق من المركز الأول، في البداية، تراجع خلال توقفات الصيانة. طلب فريق ماكلارين من نوريس إعادة مركزه إليه، مانحًا إيّاه انتصاره الأول بطريقة جعلت البريطاني يشعر بالظلم. هذه المرّة، يسعى نوريس إلى ضمان فوزه لنفسه لتقليص فارق النقاط مع بياستري. حلّ نوريس ثانيًا في بلجيكا، حيث تجاوزه بياستري بعد انطلاقة متعثرة على حلبة جافة متأثرة بالأمطار، وكان أداؤه أقلّ ثباتًا من سائق ملبورن المعتاد. تمّ تسليط الضوء على أخطائه الطفيفة، بينما نادرًا ما يرتكب بياستري، المتزن، أخطاء. لا يستبعد حدوث سيناريو مماثل هذا الأسبوع مع سيطرة ماكلارين بعد تحقيقها 10 انتصارات واستهدافها فوزها رقم 200 قبل بدء عطلة الصيف في الفورمولا 1.

بعد العواصف المطرية على حلبة سبا فرانكورشان، تُمثل حلبة هنغارورينغ، الواقعة على بعد 25 كلم شمال العاصمة، تحديًا مختلفًا تمامًا مع مسار متعرج وبطيء وآخر مستقيم يطلق عليه اسم «موناكو بلا حواجز». كما تقدّم الحلبة أجواء مختلفة تمامًا، حيث يتوقع أن تكون دافئة ومشمسة جدًا، على الرغم من وجود تهديدات بالعواصف الرعدية، ما يجعلها تحديًا فنيًا ملتويًا للفرق والسائقين. انضم السباق إلى روزنامة بطولة العالم عام 1986 عندما كان السفر خلف الستار الحديدي إلى أوروبا الشرقية لا يزال يعتبر مغامرة، ولكن أول سباق جائزة كبرى مجري أُقيم قبل 50 عامًا في نيبليغيت، وهي حديقة في بودابست.

الأسترالي أوسكار بياستري

هاميلتون يسعى لاعتلاء المنصة

يحتاج البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات وسائق فيراري، بشدّة إلى عطلة نهاية أسبوع جيدة مع منصة تتويج بعد «لحظة لا تُنسى» كما وصف تجربته البلجيكية، وهو الذي يحمل الرقم القياسي في الفوز على حلبة هنغارورينغ في ثماني مرات، كما حقق الانطلاق من المركز الأول تسع مرات، وهو رقم قياسي أيضًا. قد تكون هذه فرصته لتأمين منصة التتويج الأولى مع فريقه الجديد فيراري.

لكنّ الحلبة تشتهر بالعديد من الانتصارات المفاجئة، وغالبًا ما تكون انتصارات أولى، ويتذكرها أيضًا بطل العالم مرتين الإسباني فرناندو ألونسو، سائق أستون مارتن الذي كان في الثانية والعشرين من عمره عندما أصبح أصغر سائق ينطلق من المركز الأول ويفوز بسباق جائزة كبرى عام 2003. تبع ذلك فوزه بلقب السائقين بعد عامين وأصبح أصغر بطل عالم في هذه الرياضة آنذاك، في حلبة حصد فيها البريطاني نايجل مانسل اللقب أيضًا عام 1992. سيكون سباق نهاية هذا الأسبوع الثاني والعشرين في المجر لألونسو، وهو رقم قياسي للسائق الإسباني. سيخوض ماكس فيرستابن، بطل العالم أربع مرات، سباقه رقم 200 مع فريقه ريد بُل. فاز الهولندي في عامي 2022 و 2023، لكنه لم يعد يتمتع بتفوّق على منافسيه.

5 لاعبين انتقلوا حديثًا ومن المتوقع تألقهم هذا الموسم

مع اقتراب انطلاق الدوريات الأوروبية الكبرى منتصف آب، عززت عدة أندية تشكيلاتها بصفقات بارزة، بين لاعبين شبان وآخرين أصحاب خبرة، في سعيها للمنافسة بقوة على مختلف الجبهات. في ما يلي خمسة أسماء يُتوقع أن تترك بصمة كبيرة هذا الموسم:

فلوريان فيرتز - ليفربول

يُعد صانع الألعاب الألماني الشاب من أغلى الصفقات في الميركاتو الصيفي الحالي، بعد انتقاله من باير ليفركوزن إلى ليفربول. فيرتز، الذي قاد فريقه السابق لتحقيق لقب الدوري الألماني، خطف الأنظار بموهبته الفريدة، ويُنتظر منه الكثير في ملعب «أنفيلد»، خصوصًا أن الفريق كان يفتقد لصانع ألعاب حقيقي منذ سنوات. يتمتع بقدرة على التحكم بإيقاع اللعب وصناعة الفارق تحت الضغط.

تيجاني رايندرز - مانشستر سيتي

بعد موسم لافت مع ميلان رغم تذبذب أداء الفريق، يشكل انتقال رايندرز إلى مانشستر سيتي خطوة متقدمة في مسيرته. يتميز اللاعب الهولندي بقوته البدنية، روحه القتالية، وسرعته في التحول من الدفاع إلى الهجوم، فضلًا عن تمريراته الدقيقة. وجوده سيمنح خط وسط السيتي ديناميكية جديدة.

ماركوس راشفورد - برشلونة

يسعى الجناح الإنكليزي السريع لإعادة إطلاق مسيرته بعد فترة من التراجع في مانشستر يونايتد. انضمامه إلى برشلونة يشكّل بداية جديدة، خصوصًا تحت إشراف مدرب بارع في استعادة مستوى اللاعبين، كما فعل مع رافينيا. راشفورد يمتلك المؤهلات ليكون أحد نجوم الليغا في الموسم المقبل.

ترنت ألكسندر- أرنولد - ريال مدريد

أحد أبرز الأظهرة في العالم، يتميز بتمريراته الدقيقة ورؤيته الشاملة للملعب. انتقاله إلى ريال مدريد يمنحه بيئة مثالية للارتقاء بمستواه، كما يعزز خيارات الفريق في بناء اللعب من الخلف والانطلاقات الهجومية. ألكسندر - أرنولد مشروع نجم جديد في «البرنابيو».

لويس دياز - بايرن ميونيخ

بعد أربع سنوات ناجحة في ليفربول، قرر الجناح الكولومبي خوض تحدٍ جديد في الدوري الألماني. دياز سيشكل ثلاثيًا هجوميًا مرعبًا إلى جانب هاري كين وميشيل أوليز، بفضل سرعته ومهاراته وقدرته على التسجيل وصناعة الأهداف. يذكّر بأسلوب رييري، ما يرفع سقف التوقعات لدى جماهير «أليانز أرينا».

ماركوس راشفورد

همسات الملاعب

■ أعلنت إدارة نادي جويا لكرة القدم عن أجانبها الأربعة للمشاركة في تشكيلة الفريق، الذي سينافس ضمن بطولة لبنان لكرة القدم لموسم 2025-2026. وكان التوجه نحو فريق AS Maniema Union الكونغولي، فوقع الخيار على أربعة لاعبين سبق لهم المشاركة في دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، وهم: المدافع تابوريا سيميئي ولاعب الوسط جوناثان كانو والمهاجمين وروريدغ كيتوا ورشيدي موسينغا.

■ تألق المدافع الأردني يزن العرب مع نادي سيوول الكوري الجنوبي في المباراة الودية أمام برشلونة التي أقيمت في العاصمة الكورية. ونجح العرب في تسجيل هدف مميز في الدقيقة (45+2)، ليكون أحد أبرز نجوم اللقاء. وفقًا لـ «سوفا سكور»، حصل العرب على ثالث أعلى تقييم في فريقه (6.9)، بعد أن لعب المباراة كاملة، وسجل هدفًا، وقدم أداءً دفاعيًا قويًا به 6g تشتيتات وتصديات، إضافة إلى دقة تمريرات بلغت 88 % من أصل 33 تمريرة.

■ كشفت تقارير إعلامية أميركية عن السبب الرسمي لوفاة المصارع الأسطوري هالك هوجان، بعد أن رحل عن عمر ناهز 71 عامًا في 24 تموز الماضي. وبحسب ما نشره موقع «الصفحة السادسة» (Page Six) استنادًا إلى تقرير رسمي صادر عن مكتب الفحص الطبي في مقاطعة «بينيلاس» بولاية فلوريدا، فقد كانت الوفاة نتيجة احتشاء حاد في عضلة القلب، وهي حالة تؤدي إلى توقف تدفق الدم إلى القلب وتُعرف عادة بالنوبة القلبية.

22 لاعبًا في لائحة النخبة لكرة السلة اللبنانية للموسم الجديد

أصدرت الهيئة الإدارية في الاتحاد اللبناني لكرة السلة لائحة النخبة لفئة الرجال لموسم 2025-2026، وضمت 22 اسمًا هم:

أحمد إبراهيم، وائل عرقجي، أمير سعود، سيرجيو درويش، كريم عزالدين، كريم زينون، علي مزهر، علي منصور، جيرار حديديان، جاد خليل، يوسف خياط، مارك خويري، غبريال سماحة، جان لوك مخلوف، عمر جمال الدين، نعيم رابيه، مارك خوري، جورج إيف دعبول، جيمي سالم، كريم رطيل، لوكاس صالح، وغبريال عجاميان.

ويُشار إلى أن اللاعبين علي حيدر وهايك غيوكشيان لم يُدرجا ضمن اللائحة نظرًا لتجاوزهما سن الخامسة والثلاثين.

ومع نهاية الموسم الماضي، انتقل كل من كريم عزالدين، علي مزهر، عمر جمال الدين، ونعيم رابيه إلى الدوري الياباني، بحثًا عن تجارب احترافية جديدة بعقود مجزية وخبرة إضافية لمسيرتهم السلوية.

أما نادي الحكمة، فيضم أربعة لاعبين من النخبة: جاد خليل، جيرار حديديان، مارك خويري، ويوسف خياط الذي وقّع مؤخرًا عقدًا لمدة سنتين مع خيار التمديد لعام إضافي.

في المقابل، وبعد انتقال وائل عرقجي إلى نادي العلا السعودي، بات فريق الرياضي يضم ثلاثة لاعبين فقط ضمن لائحة النخبة، هم: أمير سعود، كريم زينون، وعلي منصور.

جاد خليل وأمير سعود

أوسيمين يدخل تاريخ الكرة التركية بأغلى صفقة على الإطلاق

أعلن نادي غلطة سراي، بطل الدوري التركي الممتاز لكرة القدم، تعاقده مع المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمين قادمًا من نابولي الإيطالي، في صفقة بلغت قيمتها 75 مليون يورو (أي ما يعادل 85.74 مليون دولار)، ليُصبح بذلك صاحب أغلى صفقة انتقال في تاريخ الكرة التركية.

الصفقة حطّمت الرقم القياسي السابق، الذي سجّله فنربخشه العام الماضي عندما ضمّ المغربي يوسف النصيري من إشبيلية مقابل 20 مليون يورو.

وأوضح غلطة سراي في بيانه الرسمي أنّ نابولي سيحتفظ بنسبة 10 % من أي أرباح مستقبلية ناتجة عن بيع أوسيمين لاحقًا. ووقّع اللاعب، البالغ من العمر 26 عامًا، عقدًا يمتد لأربع سنوات بدءًا بموسم 2025-2026، وسيتقاضى راتبًا سنويًا صافياً قدره 15 مليون يورو، إضافة إلى مليون يورو كمكافأة ولاء سنوية، و 5 ملايين يورو مقابل حقوق استخدام اسمه وصورته في الحملات الدعائية والعلامة التجارية للنادي.

وكان أوسيمين على رادار أندية كبرى مثل تشيلسي وباريس سان جيرمان هذا الصيف، لكنه فضّل وجهة غير متوقعة، بعدما شعر بخروجه من حسابات نابولي، لا سيّما بعد تعاقد الأخير مع البلجيكي روميلو لوكاكو بطلب من المدرّب أنطونيو كونتي.

وتعوّل إدارة غلطة سراي على أوسيمين ليكون مشروع نجم «أسطوري» في تاريخ النادي، مستفيدةً من قدراته الهجومية وخبرته في دوري أبطال أوروبا، خصوصًا في ظلّ قوة المنافسة في الدوري التركي، وبعيدًا من الضغوط التي تفرضها الدوريات الخمسة الكبرى.

فيكتور أوسيمين

إندريك أم غارسيا؟

مع انتقال الرقم 10 إلى كيليان مبابي رسميًا، أصبح القميص الأسطوري رقم 9 في ريال مدريد شاغرًا مرة أخرى، وبعد موسم أوّل رائع مع النادي الملكي، أصبح الرقم الأشهر في النادي بلا صاحب، والسؤال الذي لا مفرّ منه: من التالي؟

ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة «إل إسبانيول»، يتنافس اسمان على اللقب وهما: إندريك، اللاعب البرازيلي الواعد، وغونزالو غارسيا، وكلاهما شخصيتان مختلفتان تمامًا، لكنّ طموحهما واحد، صنع التاريخ بارتداء القميص الأكثر رمزية في مدريد. وفي الثامنة عشرة من عمره فقط، أصبح إندريك لاعبًا بارزًا، ورغم أنّ موسمه الأول لم يكن مُبهرًا، فإنّ صفقة انتقاله الضخمة تجعله أحد أهم الاستثمارات، ويرتدي حاليًا القميص رقم 16، لكنّ الجميع يعلم أنه جُلب لتحقيق أهدافٍ كبيرة، وموهبته الفطرية، ولياقته البدنية، وخبرته الدولية مع البرازيل تجعله الوريث الطبيعي - نظريًا على الأقل.

على الجانب الآخر فإن غونزالو غارسيا تحدّى كلّ التوقعات، في سنّ العشرين، فأضاء كأس العالم للأندية بأهدافه ونضجه وحضوره اللافت. يرتدي الرقم 30، لكن اسمه يتردد في أرجاء سانتياغو برنابيو، ويُعجب النادي بهدوئه، وقدرته على تسجيل الأهداف، والأهم من ذلك، تأثيره الفوري. بينما لا يزال إندريك يُظهر ثباتًا في مستواه. لكن تبقى النقطة الأهم أنّ الرقم 9 في ريال مدريد والذي ارتداه أساطير مثل دي ستيفانو، وهوجو سانشيز، ورونالدو نازاريو، وكريم بنزيما، وكريستيانو رونالدو، ليس بالأمر السهل.

من اليمين، غارسيا وإندريك

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2						■			
3					■				
4				■			■		
5					■				
6	■					■			
7					■				
8		■							
9							■		

أفقيا:

1 - من أهم شاعرات فلسطين لهبت بـ "شاعره فلسطين".
2 - هي الطليعة - مدينة سورية في محافظة ريف دمشق.
3 - يحسمان الامر - هجر وسآمة
4 - جوهر - عتاب - حرف عطف.
5 - مدينة صينية شهدت أول ظهور لفيروس كورونا في العالم - متاة.
6 - بوق - شاهدت.
7 - أعنية لام كلثوم - بدا وظهر للناظر.
8 - عاصمة وكبرى مدن مقاطعة مايتوبا الكندية.
9 - واحد بالفارسية - كاتب فرنسي راحل من مؤلفاته "L'Ingénu".

عموديا :

1 - ممثلة أميركية نالت جائزة أوسكار أفضل ممثلة لعام 1976 عن فيلم "Network".
2 - مدينة كرواتية تعد واحدة من الوجهات السياحية الأكثر بروزًا على البحر الادرياتيكي.
3 - مضت وانقضت - ولاية ألمانية
4 - الأراضي التي فيها رعي وخصب
5 - اسم يشير إلى القوة أو الصلابة - تَعثُر وهَفْو وزَلل.
6 - ورك - كانت أسنانه مصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم.
7 - أحد أجزاء الشيء أو فرع من فروعه - تجاوزت الحدود وأفرطت
8 - عاصمة ولاية جورجيا الأميركية
9 - مدينة ليبية تشتهر بقصرها التاريخي الذي هو أهدم القصور في ليبيا - قِدم واتى.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		6	8			7		
	1			6				9
	4	8	9					
				8			9	
		7	2		5	3		
	8			3				
					9	8	7	
2				5			4	
		9			2	6		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - نظير زيتون - 2 - ابن العبري - 3 - جيمس بروكس - 4 - نا - ها - 5 - الملم - تمن - 6 - لي - خسر - 7 - عبرين - حرم - 8 - ليام نيسون - 9 - ياهة - منيح.

عموديا: 1 - ناجي العلي - 2 - ظبي - ليبيا - 3 - يتمنع - راق - 4 - راس الخيمة - 5 - زلب - مسن - 6 - يعرف - يم - 7 - تبوأت - حسن - 8 - ورك - معروب - 9 - نيسان - منح.

5	8	2	7	9	1	6	4	3
4	1	6	2	5	3	8	7	9
9	7	3	4	6	8	5	1	2
8	3	9	1	2	7	4	6	5
7	6	4	5	8	9	2	3	1
1	2	5	3	4	6	7	9	8
2	9	8	6	3	4	1	5	7
3	4	1	8	7	5	9	2	6
6	5	7	9	1	2	3	8	4

جيزيل هاشم زرد في مسرحيّة للكبار

«كسر القالب»: صراع القلب والرغبة والعقل

من منّا لم يكبر على وقع ضحكة أو عِبرة من إحدى مسرحيّاتها؟ ومن منّا لم يجد في طفولته نافذة سحريّة تُطلّ على عالم الخيال والبهجة من خلال أعمالها التي رافقت الأطفال؟ إنّها جيزيل هاشم زرد، الكاتبة المسرحيّة التي حفرت اسمها في ذاكرة أجيال، بأعمالها الفنّية، التربويّة، الإنسانيّة والاجتماعية التي شكّلت جسرًا بين المتعة والمعرفة.

وإذا كان اسمها قد رُبط في الوجدان الجماعي ككاتبة مسرحيّات للأطفال، فإنّ ما يجهله كثيرون هو قدرتها الفريدة على مخاطبة الكبار بعمقٍ وشفافية. وها هي تُطلق مسرحيّتها الجديدة للكبار، بعنوان «كسر القالب»، التي انطلقت عروضها على مسرح «الأوديون» في جلّ الديب.

أسرة المسرحيّة

جويل غسطين

إذًا هي ليست المرّة الأولى التي تقدّم فيها جيزيل هاشم زرد مسرحيّة لغير الأطفال. ففي كلّ 13 نيسان تُعرض لها مسرحيّة حول ذكرى اندلاع الحرب الأهليّة في لبنان، تحضرها فاعليّات سياسية ودينية واجتماعيّة، وتسلّط فيها الضّوء على مخاطر الحرب بهدف تجنّبها مجدّدًا. وثمّة أعمال كتبتها لم تبصر النّور بعد، مثل «قصّة تقلا» التي تتناول سيرة حياة القدّيسة تقلا، ومسرحيّة «اليسار»التي تتناول سيرة الملكة إليسار الفينيقيّة. بذلك تؤكّد زرد مرّة جديدة أنّ الكتابة للمسرح على أنواعه مترسّخة في وجدانها وعقلها المبدع.

الإنسان أولاً

واليوم، في عرض نابض بالحياة يفيض بالموسيقى والكوميديا والدّراما، يُطلّ الممثّل طوني عيسى، بمشاركة الممثّلتَين ريتا سليمان وجوزيان الزّير وعدد آخر غيرهما، في العمل الجديد الذي تقدّمه جيزيل هاشم زرد وتدعو من خلاله الجمهور للمشاركة في قصّة إنسانيّة تقدّمها على الخشبة بإبهار بصريّ وفكريّ، حيث يندمج الأداء التّمثيلي بالغنائي.

المسرحيّة تخاطب فيها كاتبتها جيل الشّباب والأزواج، وكلّ من تساءل يوماً عن الحبّ، الخيانة، الارتباط، التّضحية، والعائلة. تدور أحداث المسرحيّة حول الكاتب الشّهير الدكتور طلال الّذي يفتح أمام الجمهور دفتر حياته، كاشفًا تحوّلاته وصراعاته وانجذابه للمرأة التي غيّرت مسار وجوده.

بأسلوب ساخر وشفّاف لا يخلو من الكوميديا تارةً والتأثر الدّرامي تارةً أخرى، يخبر طلال عن مراحل تطوّره النّفسي والوجداني، وعن الأثر العميق للنّساء في حياته: من الأمّ، إلى المراهقة، إلى الحبّ الأول، والارتباط، فالخيانة، ثم النّدم... فالنضج. لكنّ ما يميّز هذه القصّة أنّها لا تُروى من منظور واحد فقط، فصوت المرأة حاضر بقوّة، نابض بالألم والصدق، يروي وجعها من داخل التجربة، من خلال شخصيّات متعدّدة تمثّل ثلاثة أجيال: الجدّة، الأمّ، والابنة، وكيف ترى كلّ واحدةٍ منهنّ الحبّ وتتفاعل مع مفاهيم المجتمع والتّقاليد، وما الذي يوحّدهنّ رغم اختلاف الأزمنة.

عنوان بمعانٍ عميقة

اختيار عنوان «كسر القالب» للمسرحيّة لم يكن عشوائيًّا، بل ذا دلالة رمزيّة عميقة. بالنّسبة للكاتبة جيزيل هاشم زرد، يُجسّد «القالب» فكرة التّماسك، الوحدة، التّكامل، والاتّفاق بين البشر، أفرادًا وأحبّةً. وحين يُكسر هذا القالب، ينكسر معه كلّ ما كان يرمز إلى الأمان العاطفي، والانسجام الإنساني. فتتساءل زرد في العمق: ماذا يحدث حين يُكسر القلب أي حين تنهار العلاقات وتتفكّك الرّوابط التي تحمي مشاعرنا؟ من هنا، يأتي العنوان كتعبيرٍ عن لحظة تحوّل إنسانيّة وشخصيّة، سنجد إجابة عليها في المسرحيّة.

مسرحيّة من خواطر القلب

تؤكّد الكاتبة أنّ النصّ يستقي روحه من نبض الحياة اليوميّة، من التّفاصيل الصّغيرة التي ترافقنا في علاقاتنا، ومن تلك اللّحظات التي تبدو عابرة لكنّها تُشكّلنا بصمت. وفي حديثها لـ «نداء الوطن» كشفت زرد أنها خلال كتابة المسرحيّة استعادت العديد من الخواطر التي خطّتها في مدوّنتها الخاصّة، والتي وُلدت من رحم تجارب شخصيّة وظروف تركت أثرها العميق في وجدانها. تلك الكلمات، الّتي كانت في البداية تأمّلاتٍ شخصيّة، وجدت لها مكانًا بين سطور المسرحيّة، فتحوّلت إلى حروفٍ وكلمات تُجسّد مشاعر مختلطة قد يعجز الكثيرون عن البوح بها.

ليست المسرحيّة إذًا سيرةً ذاتيّة حرفيّة، لكنّها من دون شكّ مرآة لروح كاتبتها وإنعكاس لتجارب تأبى أن تبقى صامتة.

طوني عيسى في أحد المشاهد

أجيال وأسئلة

لكن أي رمزيّة لحضور ثلاثة أجيال في مسرحيّة «كسر القالب»؟ توضح زرد أنّها اختارت أن تروي القصّة من خلال الابنة، الأم، والجدّة، في تراتبيّة زمنيّة ووجدانيّة تهدف إلى دفع الجمهور للتفكير بعمق حول: ما الذي يستحقّ أن نتمسّك به؟ وما الذي آن أوان التخلّي عنه؟

متعة وحكمة ولحظة وعي

بعد شهور من الكتابة والتحضير، وبعد أن صاغت حكاية تُخاطب القلب والعقل معًا، تقول زرد: «أهمّ ما أريده هو أن يستمتع الجمهور وألّا يشعر أحدهم بالملل أو النّدم على مشاهدة العرض». فبالنّسبة للكاتبة المخضرمة المتعة ليست أمرًا ثانويًّا، بل هي بوابّة العبور نحو التأمّل والتأثّر. لكنّ المتعة وحدها لا تكفي، إذ تأمل زرد أن يخرج المشاهدون من المسرح حاملين معهم شيئًا أعمق: فكرة، حكمة، أو لحظة وعي، لأنها تسعى في كتاباتها العميقة والمدروسة إلى ترك أثر يدفع كل فرد إلى مراجعة خياراته الإنسانيّة. فهل نجرؤ على «كسر القالب»؟

«كسر القالب» ليست مجرّد مسرحيّة تُروى على الخشبة بل هي مرآةٌ للذّات، وجرسٌ يوقظ فينا السّؤال التّالي: ماذا نُبقي منّا، وماذا نترك خلفنا؟ هي دعوة رقيقة للتّأمّل، تهمس في أذن القلب وتداعب فكر العقل، كما لو أنّ الحياة نفسها تُنشدها لنا: الله وهبنا وزناتٍ كثيرة، فكيف نختار أن نصوغها؟ بالحريّة الحكيمة أم بالحريّة غير المدروسة؟

في صمت المسرح تنكشف أعماق الذّات ويتحوّل العرض إلى رحلةٍ داخل الإنسان، حيث تقيم الإجابات الأصدق والأقرب إلى الحقيقة.

*** مسرحيّة «كسر القالب» - كتابة جيزيل هاشم زرد - إخراج ماريلين زرد مصابني. بطولة طوني عيسى وجوزيان الزير وريتا سليمان. على مسرح الأوديون - جل الديب، حتى 31 آب الجاري الساعة 8:30 مساءً.**

الممثلة ريتا سليمان

الممثلان طوني عيسى وجوزيان الزير

الجمهور ليلة الافتتاح

«لبنان بلا كتب»: المطالعة تترنّح في ظلّ الأزمة

حديث عن انهيار مبيعات الكتب بنسبة تفوق 70 %

جوانا صابر

في بلد كان يُعرَف بمهرجاناته الثقافية، بصالات الكتب المكدّسة، وبكتّابه الذين تركوا بصماتهم في أدب العالم العربي، تغيب اليوم الكتب عن الرفوف وتغفو المطالعة تحت أنقاض الأزمة.

«آخر كتاب اشتريتو كان من سنتين»، تقول هبة، طالبة أدب إنكليزي في «الجامعة اللبنانية». وتتابع: «هلّق صرت فوت على المكتبات متل اللي رايح على متحف، بتفرّج وبفلّ. ما بقدر اشتري شي». مثل هبة، مئات الطلاب والمواطنين الذين باتوا عاجزين عن شراء كتابٍ واحد بعدما أصبحت أسعار الكتب، لا سيّما المستوردة منها، تضاهي نصف راتب شهري.

في جولة على بعض المكتبات في بيروت، يتحدّث البائعون عن انهيار المبيعات بنسبة تفوق 70 %. «الكتاب يلي كان بـ 15 ألفًا صار بـ 700 ألف ليرة»، يقول صاحب إحدى المكتبات العريقة في الحمرا.

ويشرح: «الناس ما بقى عم تسأل عن الروايات، يمكن إذا لاقوا شي ديني، شي تعليمي رخيص، بيمشّوا حالن».

لكنّ الأمر لا يتوقف عند الغلاء. فالأزمة ضربت قطاع النشر أيضًا. بعض دُور النشر أقفل أبوابه، وأخرى باتت تطبع كتبًا أقلّ، أو توقّفت عن المخاطرة بتبنّي كتّاب جدد. «صرنا نطبع نسخ قليلة ونتجنّب الكتب اللي ما بتتباع بسرعة»، يقول ناشر معروف، ويوضح: «ما بقى في رواج، لا معارض، ولا قرّاء».

في المقابل، يهرب جزء من الجيل الجديد إلى الكتب الإلكترونية، لكنها ما زالت ثقافة غير سائدة تمامًا في لبنان. كثيرون ما زالوا يفضّلون النسخ الورقيّة، رائحة الصفحات وتقليبها. لكن حتى المكتبات العامة ما عادت تستقطب زوّارًا كما في السابق، وبعضها يعاني من تقادم الكتب أو نقص التحديثات.

تقول سارة، وهي مدرّسة لغة عربية: «الولاد عم يتعلّموا القراءة بلا حب للقراءة. المناهج صارت فقيرة، والمكتبات المدرسيّة مهمَلة، وما في تشجيع حقيقي من الدولة». وتختم بنبرة حزينة: «كيف بدنا نبني مجتمع بيفهم وبيسأل وبيحلم، إذا ما بقى عم يقرا؟».

تبقى القراءة فعل مقاومة، لا مجرّد هواية ترفيهيّة. وفي بلدٍ كلبنان، غارقٍ في الفوضى والإحباط، قد تكون الكلمة المكتوبة آخر خطوط الدفاع عن الوعي والذاكرة. فهل من يلتفت إلى إنقاذ الكتاب قبل أن يُمحى الحرف ويُنسى السؤال؟

أفلام غنائيّة وصامتة لصيف بيروت

إذا كان الجمهور عادةً ينصرف صيفًا إلى المهرجانات والسهرات، إلّا أنّ «سينما متروبوليس» ضربت موعدًا خلال شهر آب لهواة الأفلام الغنائيّة تحت عنوان «هذا الصيف: يُغنّيْنَ ويَرْقُصْنَ!».

ففي حديقة صالة «متروبوليس» في محلّة مار مخايل في بيروت، وتحت نجوم سماء العاصمة، تعود أنغام القاهرة لتُحيي ليالي شهر آب الجاري بسحرها الآسر. والموعد كلّ ثلثاء الساعة 8:30 مساءً، في تحيّة لأربع نجمات عصيّات على النسيان: أسمهان، نعيمة عاكف، شادية، وسعاد حسني.

أربعة أفلام موسيقيّة مُرمّمة، وعطرٌ من الماضي يُعانق النسيم، في أمسيات يكتمل فيها دفء الذكرى بضحكة، ونغمة، وكأس مرفوع تحت السماء، وفق البرمجة التالية:

- الثلثاء 5 آب 2025: فيلم «انتصار الشباب» (1941 - 125 دقيقة)، للمخرج أحمد بدرخان.

- الثلثاء 12 آب 2025: فيلم «العيش والملح» (1949 - 132 دقيقة)، للمخرج حسين فوزي.

- الثلثاء 19 آب 2025: فيلم «عفريت مراتي» (1968 - 100 دقيقة)، للمخرج فطين عبد الوهاب.

- الثلثاء 26 آب 2025: فيلم «خلّي بالك من زوزو» (1972 - 132 دقيقة) للمخرج حسن الإمام. كذلك تعرض «سينما متروبوليس» في أمسيات الأربعاء من هذا الشهر، نسخة مرمّمة من الفيلم الصامت «The Gold Rush» لتشارلي شابلن، بمناسبة مرور 100 عام على عرضه العالمي الأول عام 1925، وهو أحد أعظم كلاسيكيّات السينما الصامتة (88 دقيقة).

شادية بين عادل إمام وحسن حسين في «عفريت مراتي»

لمعلومات إضافيّة زوروا موقع:

www.metropoliscinema.net .

توارد أفكار

نهى أبو حسن

قالت: «كانوا يقولون عنها إنها قارئة عظيمة. هي تعشق الكتاب ولكنّ ظروفها لم تكن تسمح لها بقراءة الكثير، إنّما كانت متأمّلة كبيرة تقرأ نفسها والحياة».

وقالت الأديبة الجزائريّة أحلام مستغانمي: «لم أملك يومًا صبر قراءة وَصْفة إلى النهاية حتى ولو كانت وَصْفة دواء. فالقليل الذي تعلّمتُه، علّمتني إياه الحياة بثمن أغلى من سعر الكتاب، لكوني قضيت جلّ عمري في تأمُّل عجائبها غير مصدّقة لمفاجآتها».

****

قالت: «لم تكن منسجمة مع أكثر الذين تعرفهم، ومع المجتمع بشكل عام بسبب التفاهة والأفكار السطحيّة المسيطرة».

وقال الأديب الفرنسي بلزاك: «كيف تتناغم المشاعر الكبيرة مع مجتمع سطحي وتافه؟».

****

قالت: «كانت تُمضي أكثر أوقاتها في السرير مغمضة العينَين، تسبح في عالم الخيال، رافضةً الحياة كما هي. تحلم بعالم أفضل لتحقّق من اكتئابها».

وقال الأديب الفرنسي اندريه موروا: «العصاب (névrose)، هو الهروب من الحياة ورفض تقبُّل شروطها. وهذا ما يجعل صاحبه يلجأ إلى الخيال».

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
قد تتلقى عرضًا مفاجئًا يفتح أمامك آفاقًا جديدة فلا تتردد.
استقرار عاطفي يربحك نفسيًا ويقوّي العلاقة بعد فترة توتر.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تسعى لتثبيت موقعك داخل العمل وتثبت جدارتك بقراراتك الذكية.
لا تتجاهل احتياجات الحبيب، فهو بحاجة إلى دعمك اليوم.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تغييرات مهنية سريعة تتطلب منك المرونة والانتباه للتفاصيل الصغيرة.
لا تبالغ في تحليل للأمور، وامنح العلاقة بعض العفوية.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تتقدم بثبات نحو هدفك وتجد دعمًا غير متوقع من جهة نافذة.
الأجواء الرومانسية تسيطر على يومك، فاستمتع بها قدر المستطاع.

الأسد 23 تموز - 22 آب
لا تدخل في نقاشات عقيمة، ركّز على إنتاجيتك ودقّة قراراتك.
تحتاج لعناية أكبر بالشريك لتستمر العلاقة بسلاسة وهدوء.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
فترة مناسبة لتنظيم أفكارك وإعادة ترتيب مشاريعك المستقبلية.
سوء تفاهم بسيط مع الشريك قد يتطلب منك بعض التنازلات.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
لديك فرصة اليوم لإثبات مهاراتك، فكن واضحًا بطرحك وأفكارك.
تقرّب أكثر من الشريك وأظهر له نوايا الصادقة بوضوح.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تؤجل ما يمكنك إنجازه اليوم، فالوقت مناسب لإنهاء المهام.
الشريك ينتظر منك اهتمامًا أكبر فلا تبخل عليه بالعاطفة.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تسير بخطى ثابتة وتحقق نتائج إيجابية بفضل دقّتك ومرونتك.
شعور بالأمان يسود علاقتك ويساعد على تعميق الروابط العاطفية.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا تلتفت للانتقادات الجانبية، فنجاحك يثبت نفسه مع الوقت.
مزاجك المتقلّب يربك الشريك، حاول أن تكون أكثر اتزانًا.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
يوم جيد لتبادل الخبرات والتعاون مع الزملاء في مشاريع مهمة.
فرصة لتجديد العلاقة مع الحبيب عبر مبادرة بسيطة منك.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
لا تتسرّع باتخاذ القرار، استشر من تثق برأيه قبل التنفيذ.
حديث لطيف مع الشريك يعيد الثقة ويذيب جليد المسافات.

نداء الوطن
العدد **1638** | السنة السابعة | **السبت** 2 آب 2025

عماد موسى

أقوى ثنائي عرفه لبنان

شاهد اللبنانيون على مدى ستة مواسم البرنامج الفني المفرِح و«اللذيذ» Celebrity duets وعايش اللبنانيون على مدى ستة عقود وأكثر ثنائيات في الفن والسياسة والمفاهيم، إن ذكرت الأول يحضر الثاني. مثل البصل والثوم، النجمة والأنصار، الصيغة والميثاق، زاهر الخطيب ونجاح واكيم، الفول والحمص (عند غصن). وعندما تتكلم على الثنائيات لا بد لك أن تتوقف عند محطات: منصور غانم البون وفارس سعيد. الجامع والكنيسة. بيار الجميل وصائب سلام. الغرب والشرق. بكركي ودار الإفتاء. طروب ومحمد جمال. الرياضي والحكمة. بعبدا وعين التينة. موسى زغيب وزغلول الدامور. العروبة والإنعزالية. المنقوشة والبندورة. الكشك والقورما. الحكيم والمهندس. روني ألفا ورندلى جبور (ر.ر). علي حسن خليل والحاج حسين خليل. (الخليلان التوأمان) جورج فيدال وعلي عمّار. القرّادي والمعنى. جبران والذكاء الطبيعي. العرق وملك الثلج. العميد منير شحادة والعميد خليل الحلو. البطيخ والجبنة البلغارية. نعمة محفوض وحنا أرنستو غريب. المستشار والـ «بلوك نوت». توم وجيري. ناصر قنديل وعبد الباري عطوان. ريما رحباني وسيغموند فرويد. البحر الطويل والفستان القصير. نبيه بري ومن يختاره «الحزب» خليفة لمن سبقه على طريق القدس. القلب ووجع القلب. جان وأندريه سعادة. عازار حبيب والياس ناصر. برنس كومالي وداني لانش. دانييلا رحمة والحمل. بالمناسبة شو معها دانييلا؟

لبنان بلد الثنائيات الملهمة في كل المجالات، ومن يلهم اللبنانيين اليوم، أكثر من الثنائي الذهبي الشيخ/ الموسوعة أحمد قبلان والشيخ / الأسطورة نعيم قاسم؟

الأول يرفع الكرة. الثاني يكبسها في وجوهنا محققًا نقطة ضد الجمهورية اللبنانية. واحد ينفخ بالفكرة. الآخر يرسلها في الفضاء فوق رؤوسنا طائرةً من ورق مع ذيل «أصفر وأخضر». الإثنان منفصلان عن الوقائع. وأهم تاريخين مفصليين عندهما انتفاضة تاريخ 6 شباط 1984 الذي شكل «مركز الإنقاذ الوطني للدولة ومؤسساتها، بعدما باتت الدولة بمؤسساتها ملكًا للمشروع الصهيوني. «7g أيار 2008 بوصفه يوماً مجيداً».

شيخ مستفّز يربط سلاحين بزواج ماروني «لا سلاح شرعيًا أكبر من سلاح المقاومة والجيش، والجيش والمقاومة شراكة سيادية، ومن دون هذه السيادة عندها تكون الكارثة» وشيخ حكواتي يعلن «أن كل دعوة لتسليم السلاح هي دعوة لتسليم قوة لبنان» ما شاء الله!

شيخ «طرّة» وشيخ «نقشة» وأن تراهن على أحدهما وتخسر فأنت في واقع الأمر رابح الدنيا والآخرة.

لا شيء اسمه ثنائية «الدولة والمواطن» أو ثنائية «الشرعية والدستور». أو ثنائية «التاريخ والجغرافيا». ثنائية «قاسم / قبلان» الذهبية هي الإنكار المريع والانحدار السريع. أو بتعبير أفضل وأشمل وأعمق هي الركاكة الوطنية بصوتين.

أطول صاعقة برق في التاريخ

أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) عن تسجيل أطول صاعقة برق في التاريخ وذلك خلال عاصفة رعدية كبيرة في تشرين الأول 2017، في الولايات المتحدة الأميركية، وتحديدًا فوق منطقة السهول الكبرى حيث امتدت لمسافة هائلة بلغت 515 ميلًا (829 كيلومترًا) من شرق ولاية تكساس إلى ما يقرب من مدينة كانساس سيتي، وهو ما يعادل المسافة بين باريس والبندقية تقريبًا.

استغرق هذا الإعلان وقتًا طويلًا، لأن عملية الرصده والتحليل تطلب سنوات من الدراسة. فقد أتاحت أجهزة الكشف الحديثة المحمولة بالأقمار الصناعية منذ عام 2017 إمكانية قياس البرق باستمرار على مسافات قارية، وهو ما لم يكن ممكنًا في السابق. ويأمل العلماء أن يُسهم هذا الاكتشاف في تسليط الضوء على المخاطر المرتبطة بالبرق، خاصةً قدرته على الانتقال لمسافات هائلة بعيدًا من مصدره الأصلي. وأكدت الأمينة العامة للمنظمة، سيليست ساولو، أن البرق ليس مجرد ظاهرة طبيعية مثيرة للدهشة، بل يمثل خطرًا جسيمًا يُودي بحياة الكثير من الأشخاص حول العالم.

جورب مايكل جاكسون المتّسخ بآلاف الدولارات

بيع أحد الجوربين اللذين ارتداهما مايكل جاكسون خلال حفله في مدينة نيس الفرنسية عام 1997، في مزاد علني مقابل 7688 يورو (حوالى 8822 دولارًا أميركيًا).

وكان أحد فنيي المسرح العاملين في الجولة الفنية قد عثر على قطعة الجورب المزيّنة بالكريستالات، والتي قُدّرت قيمتها الأولية بين 3000 و4000 يورو، بالقرب من غرف تبديل ملابس «ملك البوب» بعد الحفل، وقام بحفظها في إطار بجانب تصريح دخوله الخاص بالكواليس.

وتكمن أهمية الجورب في كونه جزءًا من تاريخ «مون ووك»، حيث ارتداه جاكسون خلال أدائه رقصته الشهيرة في أغنيتي Billie Jeang Beat it Live في جولة HIStory World Tour.

قرية تحظر الموت على اهلها

بعد مرور ربع قرن على إصداره، عاد قرار رئيس بلدية قرية لانخارون، خوسيه رويبو، بحظر الموت على سكانها ليتصدر اهتمام منصات التواصل الاجتماعي، وخاصةً «تيك توك». القرار الرمزي الذي صدر عام 1999، كان يهدف إلى لفت انتباه السلطات الإقليمية إلى أزمة نقص مساحات الدفن في القرية.
نص المرسوم على حث المواطنين على «العناية بصحتهم وعدم الموت» حتى يتم توفير أرض جديدة للمقابر، وأعلن بشكل صريح أن «الموت في لانخارون ممنوع». ورغم عدم تطبيق أي عقوبات على «الموت غير القانوني»، نجح القرار في جذب انتباه إعلامي واسع النطاق في حينه. واليوم، وبعد انتشار قصته الفريدة والفكاهية على الإنترنت، تحولت القرية التي يقطنها 4000 نسمة إلى وجهة سياحية شهيرة، مضيفة بعدًا جديدًا إلى شهرتها بينابيعها المعدنية العلاجية.

دواء إنقاص الوزن يُلغي احتفالًا تقليديًا

قررت امرأة بريطانية إلغاء تقليدها السنوي في الاحتفال بعيد ميلادها، وهو عشاء فاخر مع أصدقائها المقربين، وذلك لأول مرة منذ أكثر من 30 عامًا. والسبب؟ انتشار دواء «مونجارو» لإنقاص الوزن بين دائرتها الاجتماعية.

وأوضحت السيدة أن أصدقاءها، الذين كانوا يشاركونها حب الطعام والاحتفالات، بدأوا تناول هذا الدواء الذي أثر بشكل كبير على شهيتهم وقدرتهم على الاستمتاع بالطعام والشراب، ما جعلها تشعر بأنه لا جدوى من إقامة وليمة فاخرة لم يعد بإمكانهم الاستمتاع بها.

وعبرت عن حزنها لفقدان «متعة الأكل المشتركة»، رغم سعادتها بتحسن صحة أصدقائها ووصولهم إلى وزن صحي. وأكدت أنها ستكتفي بالاحتفال مع زوجها هذا العام، بينما تتمنى أن تعود التجمعات القديمة التي كانت تجمعهم إلى طاولة الطعام.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com